مِنَنُ اللَّيالِى بِتَتِمَّةِ وإصلاح ديوان

﴿ الميكالى ﴾

(٣٥٤ - ٤٣٦هـ)

أ . د / عبد الرازق حويزى

الأستاذ المساعد فى قسم الأدب والنقد

بكلية اللغة العربية بإيتاى البارود

١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

المقدمة :

" أبو الفضل الميكالي ، عبيدالله بن أحمد بن علي " اسم لمع نجمه في سماء الأدب العباسي ، وبالتحديد في النصف الثاني من القرن الرابع والنصف الأول من القرن الخامس الهجري ، ترك تراثاً أدبياً لا يستهان به في الدراسات الأدبية ، فقد حفظ له كل من " الثعالبي " في كتابه " يتيمة الدهر " ، و " ياقوت الحموي " في موسوعته " معجم الأدباء " طائفة حسنة من النصوص النثرية ، كما حفظت لنا كثير من المصادر الأدبية والتاريخية عدداً كبيراً من مقطعاته الشعرية التي أفصحت عن مذهبه في تعاطي الشعر ونظمه ، وهو مذهب الجناس ، وخاصة " جناس القوافي " ، ويعد شاعرنا بمذهبه هذا أبرز أفراد تلك المدرسة التي ضمت كوكبة من شعراء عصره ، وهم : (أبو الحسن أحمد بن المؤمل " أبو الفتح البستي ت ٤٠٠هـ " ، والقاضي أبو بكر عبد الله ابن محمد البستي ، وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست ، وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي ، وأبو سهل بكر بن عبد العزيز النيلي) .

وكان " للميكالي " ديوان شعر ، يضم كُلَّ ما نظم من قصائد ومقطعات ، أتى على ذكر هذا الديوان " ابن شاكر الكتبي ت ٧٦٤هـ " في كتابه " فوات الوفيات " ، وهو بصدد ترجمته " للميكالي " ، وقد ضاع هذا الديوان في جملة ما ضاع من تراثنا النفيس الذي نستمد منه كل أصيل ورصين ، وبضياعه خلت مكتبة الشعر العباسي من أثر نفيس ، له أهمية خاصة ، إذ بوجود هذا الديوان كاملاً كان من الممكن للباحثين أن يستجلوا مذاهب شعرية جديدة ، واتجاهات أدبية طريفة .

ومن حسن الحظ لنا و" للميكالي " أن رفيقه " عمر بن علي بن محمد المطوعي ت ٤٣٠هـ" قد جمع له حصيلة شعرية لا بأس بها ، ورصَّع بها كتابه الموسوم بـ " دَرْج الغُرَر ودُرَج الدرر" ، وهذه الحصيلة هي في حقيقة الأمر

تعد معظم ما بين أيدينا من شعر " الميكالي " ، ويبقى بعد ذلك أصـــل ديوانـــه المخطوط في ذمة الأيام والتاريخ ، ننتظر العثور عليه بين القينة والأخرى .

وقد تدارك ما يمكن تداركه من هذا الأمر أحد المحققين الأثبات ، وهـــو الدكتور " جليل العطية " ، فقد عَزَّ عليه ضياع هذا الديوان ، وبُعدهُ عن أقـــلام الباحثين والدارسين ، فشمَّر عن ساعد الجد ، وحقق كتاب " دَرْج الغُرَر " الـذي ضم بين دفتيه أكثر شعر " الميكالي " ثم هرع إلى المصادر الأدبيـــة والمظـــان التاريخية فجمع منها ما عثر عليه منسوباً " للميكالي " ، وضَمَّ ما جمعـــه مـــن المصادر إلى ما سبق أن قام بتحقيقه في كتاب " درج الغرر " مما يخص شـــعر "الميكالي" ، ونشر الجميع في ديوان قائم بذاته تحت عنوان : "ديوان الميكالي" ، صدرت طبعته الأولى عن عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٥م ، وهـــي الطبعـــة المشهورة المتداولة في أيدي الباحثين حتى الآن .

وكنا نأمل أن تأتي نشرة د : " جليل العطية " لديوان " الميكالي " خاليـــة من النقص ، خاوية من الأخطاء ، ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه ، فقـــد جاءت هذه النشرة حاوية لكثير من الأوهام التي جعلت الديوان مسخاً شـــائهاً ، وجعلت من قراءته ودراسته أمراً صعباً بعيد المنال ، وقد لحظنا أن هذه الأوهام متنوعة ، فمنها ما يرجع إلى الخلل والاضطراب في المنهج ، ومنها ما يرجـــع إلى إهمال التحقق من نسبة بعض المقطَّعات إلى "الميكالي" ، فقد قـــام المحقـــق بدَسِّ خمس عشرة مقطعة في الديوان ، مع أنها لشعراء آخرين دون أدنى تعليق منه يفيد بأن هذه المقطعات مختلف في نسبتها إلى " الميكالي " ، ومـــن هـــذه الأوهام أيضاً ما يرجع إلى الخلل العروضي في كثير مـــن أبيـــات الديـــوان ، والخطأ في تحديد أوزان كثير من مقطعاته ، ومنها ما يرجـــع إلـــى الضبـــط الخاطئ لبعض الألفاظ ، هذا إلى النقص الواضح فـــي تخريـــج المقطَّعـــات ، ورصد جميع روايات الأبيات في المصادر المختلفة .

ومن هنا أتت دراستنا هذه لتزيل الخلل المنتشر عبر صفحات الديـــوان ، وتكمل ما يحتاج إلى إكمال ، وتحذف ما يستحق الحذف ، وتقوّم ما يفتقر إلـــى التقويم ، وتمحو العوار الظاهر في جوانب مختلفة في تحقيق الديوان تطلعاً إلـى تنقيته والوصول به إلى درجة تقترب من الكمال – وسبحان مـــن لـــه الكمـــال المطلق – ، وأملاً في وضعه بين أيدي الدارسين في صورة مرضية كي يقبلـوا عليه باطمئنان تام إلى صحة ما جاء به .

وقد وزّعنا مآخذنا على هذا الديوان على عدة عناصر ، تَمكّنا من خلالـها رصد هذه المآخذ ، وبالتالي تصحيحها ، ورأب صدعها ، هذه العناصر هي :

أولاً : خلل المنهج .

ثانياً : إخراج ما دسه المحقق وَهْماً في ديوان " الميكالي " .

ثالثاً : تتمة ديوان الميكالي .

رابعاً : إصلاح الأوهام العروضية .

خامساً : تتمة الروايات .

سادساً : تتمة التخريج .

سابعـــاً : تصحيح تعليقات المحقق على النتف والمقطعات .

ثامنـــاً : إصلاح الأخطاء الضبطية والمطبعية .

وتكمن أهمية هذه الدراسة ومثيلاتها في أنها ذات آصرة قويـــة وعميقـــة بمنهج دراسة الأدب العربي الذي يشوبه كثير من الخلط والخبط على غير هدي في كثير من البحوث ، فهناك عزوف من الجمع الغفير مـــن البـــاحثين الذيـــن يتناولون دراسة شعراء تم جمع شعرهم وتحقيقه في العصـــر الحديـــث ، بعـــد ضياع أصول دواوينهم المخطوطة ومواصلة بذل الجهد في البحث عن أشـــعار جديدة لم تتضمنها تلك الدواوين كي تأتي نتائجهم تامة وشـــاملة ، لا يعتورهـــا نقص أو قصور ، وكذلك هناك قعود واضح من عدد كبير من الدارسين عـــن التحقق من نسبة الأشعار التي ضمها الديوان أو الدواوين المجموعة الخاضعـــة

للدراسة ، هل هذه الأشعار لهذا الشاعر فعلاً أو لا ، كي يبتعدوا عما يجدونه مختلطاً من أشعار فات المحقق التنبيه عليها ، ومن ثم تأتي نتائجهم سديدة وأحكامهم صحيحة ، فالظاهر الآن أن باحثي الدراسات العليا يقنعون باليسير من الجهد ، فيؤثرون الراحة ، ويخلدون إلى الدعة ، ويتناولون في دراستهم الشعر المجموع على ما هو عليه دون مزيد منهم أو تعليق أو تعقيب ، ودون أن تظهر بصماتهم العلمية التي يجب أن تفوق بصمات محققي هذه الدواوين .

ولم يقتصر الخلط الشعري على الشعراء في قرن واحد فقط ، بل تعدى ذلك إلى عصور الأدب المختلفة ، حيث نجد أن مقطعات بعض الشعراء الأمويين نسبت في بعض المصادر لبعض الشعراء العباسيين ، كما نجد مقطعات بعض شعراء القرن الثالث الهجري منسوبة لبعض شعراء القرن الرابع أو الخامس الهجريين .

ومن هنا تنشأ المعضلة الكبرى في دراسة الأدب العربي ، ويكمن الخطأ الفادح في دراسة نصوصه الشعرية ،إذ يترتب على ذلك فوضى لا حد لها ، لا تأتي في جميع أحوالها بخير ، وما ذلك إلا لأن دراساتنا للأدب العربي لم تقم على أسس سليمة ، ومن هنا تأتي نتائجنا على الشعراء أولاً ، وعلى العصور الأدبية ثانياً خداجاً، يشوبها الضعف ، ويعتريها القصور ، والسبب في ذلك أن كثيراً من الباحثين يهملون التحري ، ويطرحون البحث والتقصي عن مدى صحة نسبة الأشعار التي يدرسونها لأربابها الذين هم أولى بها وأحق .

هذا ، والله – ﷻ – أسأل أن يوفقني وجميع الباحثين في شتى أرجاء المعمورة لما فيه الخير والصلاح لخدمة لغتنا العربية لغة الذكر الحكيم وتراثنا العربي النفيس الذي نستمد منه عظمة ماضينا ، وعدة حاضرنا ، وأمل مستقبلنا المشرق الزاهر الزاهي .

د : عبد الرازق حويزي

الميكالي وديوانه :

يعد الأمير " أبو الفضل " عبيدالله بن أحمد بن علي الميكالي من أبرز أعلام الأدب العربي في القرنين الرابع والخامس الهجريين ، فقد وُلِدَ في خراسان عام (٣٥٤هـ) ، وتوفي عام (٤٣٦هـ) .

نشأ " أبو الفضل الميكالي " منذ نعومة أظفاره على حب الثقافة العربية الخالصة ، فدرس بعض العلوم العربية ، غير أن ولعه بالأدب العربي ملك عليه حسه ، فتخصص فيه ، ومن ثم أصبح بعد ذلك أديباً لوذعياً وشاعراً مشهوراً ، يشار إليه بالبنان في شتى المحافل الأدبية والأندية الشعرية والمجالس العلمية ، وبجانب ذلك كان له باع طويل في التأليف ، فقد ألف بعض المؤلفات القيمة ، أتى على ذكر أسمائها الدكتور : " جليل العطية [1] " في تقديمه للديوان ص ١٠، ١١ ، وأتى على ذكر أكثرها " ابن شاكر الكتبي ٧٦٤هـ [2] " ، في كتابه فوات الوفيات ٣٢٨/٢ ، ولا بأس من ذكر مؤلفات الميكالي هنا ، خاصة وأن منها كتاباً طبع مؤخراً ، وهذه المؤلفات هي : الأمثال ، وديوان رسائل ، ومخزون البلاغة ، وملح الخواطر ، ومنح الجواهر ، ونزهة اللواحظ من كلام الجاحظ ، أما الكتاب الذي طبع مؤخراً فهو المنتخل ، وهو مجموعة طيبة من عيون الشعر العربي ، اختارها بدقة ، وكشف في اختياره لها عن ذوقه الأدبي الرفيع ، وحسه الشعري المرهف ، ووزّعها على خمسة عشر فصلاً ، ويقع هذا الكتاب في مجلدين ، وعُني بتحقيقه الدكتور : " يحيى الجبوري " ، ونشرته دار الغرب الإسلامي - بيروت - للمرة الأولى عام ٢٠٠٠م .

---

(١) انظر ديوان الميكالي ص ١٠ ، ١١ جمع وتحقيق د : جليل العطية - عالم الكتب - بيروت - ط١ - ١٩٨٥م .

(٢) انظر فوات الوفيات ٣٢٨/٢ تحقيق د: إحسان عباس - دار صادر - بيروت - د.ت.

والجدير بالذكر أن " أبا منصور الثعالبي ٣٥٠ - ٤٢٩ه " قد انتخب هـذا الكتاب في مؤلَّف له ، نشره " أحمد أبو علي " في الإسكندرية عـام ١٩٠١م ، ونشرته مؤخراً مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة بعد ذلك بالتصوير عـن الطبعـة السابقة دون ذكر لسنة النشر .

ولا شك أن هذه المؤلفات تعطي لنا صورة واضحة عن نشاط " الميكالي " على صعيد التأليف الأدبي ، أما نشاطه على صعيد الإبداع الشعري فـلا يقـل بحال من الأحوال عن نشاطه في التأليف ، فقد تبقى لنا من تراثه الشعري بعد ضياع ديوانه الذي ذكره " ابن شاكر الكتبي " حصيلة شعرية لا بأس بها ، أرى أنها قمينة بالبحث، حرية بالدراسة ، جديرة - من وجهة نظـري - بإلقـاء الضوء على شاعرية " الميكالي" والكشف عن منزلته في موكب الشعر العربي ، جمع أكثر هذه الحصيلة أحد أجدادنا الأدباء ، وهو " عمر بن علي بـن محمـد المطوعي ت ٤٤٠ه تقريباً "في كتابه الموسوم بـ " درَج الغرر ودُرج الدرر " ، الذي أوقف معظم صفحاته على جمع شعر " الميكالي " اللـهم إلا فـي القليـل النادر .

وقد قام جامع ديوان " الميكالي " ومحققه وهو الدكتور " جليل العطيـة " بتحقيق هذا الكتاب ، وجعله - كما قال- نواة لديوان " الميكالي " ، وأضاف إلى ما احتجنه هذا الكتاب من شعر" الميكالي " كثيراً من المقطعات ، وقف عليها في المصادر الأخرى ، وبذلك تكونت لديه من شعر " الميكالي " حصيلـة شـعرية ممتازة ، بادر بنشرها في ديوان مستقل ، وهو محور دراستنا الآن .

وبهذا يتضح لنا أن د: " جليل العطية "لم يتحمل جهداً كبيراً في إخـراج ديوان " الميكالي " ، إذ حقق معظمه في كتـاب " درْج الغـرر للمطوعـي " ، وبذلك يكون المحقق قد قام - كما يقال - بضرب عصفورين بحجر واحد !

وكنا نأمل من محقق ديوان " الميكالي " أن نقف له على جهد أكبر من الجهد المشكور الذي بذله ، حتى لا تأتي محاولته لنشر هذا الديوان طافحة بالأخطاء ، زاخرة بالأوهام من كل لون .

وكم كنتُ أتمنى منذ وقفتُ على الديوان فور نشره أن أستقطع له بعضاً من وقتي ، أقرأ فيه شعر " الميكالي " برمته أولاً ، ثم سائر نثره المنثور كاللآلي في بطون المظان والأسفار المختلفة ثانياً ، خاصة وأن اسم " الميكالي " يتردد بصورة تسترعي الانتباه في كتب التراجم والأدب العربي ، وهذا دليل على مكانته السامية في عالم الإبداع الأدبي ، تلك المكانة التي أفصح عنها الثعالبي في قوله : "[1] والأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد يزيد على الأسلاف والأخلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر ، ومكانه منهم مكان الواسطة من العقد ؛ لأنه يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ومناقبهم وخصائصهم ، ويتفرد عنهم بمزية الأدب الذي هو ابن بَجْدته وأبو عذرته وأخو جملته ، وما على ظهرها اليوم أحسن منه كتابة وأتم بلاغة ، وكأنما أوحي بالتوفيق والتسديد إلى قلبه ، وحبست الفقر والغرر بين طبعه وفكره، فهو من ابن العميد عوض ، ومن الصاحب خلف ، ومن الصابي بدل ، ثم إذا تعاطى النظم فكأن عبدالله بن المعتز ، وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وأبا فراس قد نشروا بعدما قبروا.

وقد ترجم هذه المكانة الشماء ومنزلته السامية شعراً أحد الشعراء عندما قال[2] :

لك في المحاسنِ مُعْجِزَات جَمَّةٌ ... أبداً لِغَيْرِك في الورى لم تُجْمَعِ
بَحْران بَحْرٌ في البَلاغَةِ شَابَهَ ... شِعْرَ "الوليد" وحسن حفظ "الأَصْمَعِي"
وتَرَسُّل " الصابي " يزين علوه ... خَطُّ " ابن مقلة " ذي المَحَلِّ الأرفع

---

(١) يتيمة الدهر ٤/٣٥٤-٣٥٧ .

(٢) السابق ٤/٣٥٥ .

شكراً فكم من فقـــرة لـــك كـــالغِنَى وافـــى الكريـــم بعيـــد فقـــرٍ مُدْقِـــعِ
وإذا تفتـــق نَـــوْرُ شـــعرك نـــاضِراً فالحســـنُ بيـــن مُرَصَّـــع ومُصَـــرَّعِ
أرجلتَ فرسان القريـــضِ ورُضْـــتَ أفـــراسَ البديـــعِ وأنـــتَ أفـــرسُ مُبَـــدِعِ

هذا ، فضلاً عن كون " الميكالي " أحد أفراد مدرسة تحتاج إلـــى دراســـة جادة من باحث جاد ، مدرسة ذات منهج طريف في توظيف الجناس في الأبيات والنتف الشعرية ، والحرص على التلاعب بالألفاظ من أجل إحداثـــه ، وهـــي مدرسة " جناس القوافي " في القرن الرابع الهجري ، ومن أعلام هذه المدرســـة غير شاعرنا " الميكالي " : " أبو الحسن أحمد بن المؤمـــل " ، و " أبـــو الفتـــح البستي ت ٤٠٠هـ " ، و " القاضي أبو بكر عبد الله ابن محمد البستي " ، و " أبـــو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست " ، و " أبو عبد الرحمن محمد بن عبـــد العزيز النيلي " ، و " أبو سهل بكر بن عبد العزيز النيلي [1] " .

إن ما تمتَّع به " الميكالي " من موهبة ندية في سماء الأدب العربي ، ومـــا تبوأه من مكانة مرموقة بين أدباء عصره ، وما تميز به إبداعـــه مـــن طرافـــة وسلاسة، كل ذلك قد وَطَّدَ في نفسي العزم الأكيد على قراءة أدبـــه لاســـتجلاء خصائصه ، كما حفَّزَ باحثاً من قبلى ، ومن قبل د: " جليل العطية " – محقـــق الديوان – إلى إفراد دراسة متخصصة عن حياة "الميكالي " وأدبه فـــي رســـالة ماجستير ، هذا الباحث هو: " حامد عبدالكريم الخطيب " ، وقد تقـــدم برســـالته إلى كلية اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٧٩م.

وعندما أتيحت لي الفرصة ، واتسع أمامي الوقت لم أتوان لحظـــة عـــن اهتبالها ، فهرعت إلى الديوان ، وبدأت بقراءة ما به من شعر لإعـــداد دراســـة

---

(١) انظر السابق ١٤٨/٤ ، ٣٠٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ وترتيب الصفحات علـــى ترتيب الشعراء .

عنه ، هالني ما وجدت ، فقد وقفت فيه على كثير من الأخطاء التـــي جعلـت الديوان مسخاً شائهاً ، وأساءت إلى أدب " الميكالي " إساءة بالغة ، وما كنا نظن بأي حال من الأحوال أن يزل قلم د: " جليل العطية " في كل هـــذه الأوهـام ، خاصة وأنه قد نهض بتحقيق معظم هذا الديوان مرتين ، مرة في كتـــاب درج الغرر ، والمرة الأخرى في ديوان " الميكالي " .

إن انتشار هذه الأخطاء على صفحات هذا الديوان بهذه الصورة السـافرة تجعل تناول الباحثين له بالدراسة والتحليل أمراً شبه مستحيل ، ولن تـــأتي أي دراسة مقامة عليه وهو بصورته الحالية بخير ، وهذا ما أثنانا عـــن قصدنـــا ، وجعلنا نفرد له هذه السطور التي تهدف إلى تنقيته وتصحيح ما اشتمل عليه من أخطاء حدت بنا إلى القول : إن تحقيق هذا الديوان على هذا النحو يعد من أسوأ نماذج التحقيق العلمي على المستوى الأكاديمي وغيره ، ولعل السبب الأساســي في ذلك يرجع إلى التعجل في التحقيق والنشر ، وإهمال الاعتصـــام بـــالتريث والأناة ،وما من شك في أن عملاً واحداً يعتصم صاحبه فـــي تنفيـذة بالأنـــاة ليخرج العمل جيداً ويظل خالداً، يذكر به اسم منفذه ، ولا يحفز الآخرين إلـــى نقده والاستدراك عليه ، وإضاعة الوقت والجهد في إعادة نشره أو في التعقيـــب عليه أفضل – من وجهة نظري – من إنجاز عشرة أعمال تطغى عليها جميعـــاً العجلة ، وتتسم بالعوار والنقص .

أما عن الأخطاء التي سقطت في هذا الديوان فهي كثيرة ومتنوعة ، فيقف الباحث فيه على أبيات كثيرة جداً مختلة عروضياً ، وأخرى لا تقل عنها كـــثرة بل تزيد كتبت بطريقة شعرية خاطئة ، ويقف كذلك على ألفاظ كثيرة جـــداً تـــم ضبطها بطريقة خاطئة ، أدى هذا الضبط إلى كسر وزنها ، ونشاز موسـيقاها ، ويقف كذلك على النقص الواضح في تخريج المقطعـــات والنتـــف الشـــعرية ، ورصد روايات أبياتها في المصادر المختلفة ، هذا إلى جانب وقوفه على خمس

عشرة مقطعة شعرية قام المحقق بدسها في ديوان الميكالي مع أنها ليست خالصة النسبة إليه دون أن يشير إلى أنها تنسب لغيره في بعض المصادر الأخرى ، أضف إلى ذلك تلك المقطعات التي يقف عليها الباحث في بعض المصادر ولا يجد لها أثراً في الديوان ! .

وقد حدا بنا تنوع هذه الأخطاء وتعددها إلى توزيعها على عناصر ، يمكن من خلالها رصد هذه الأخطاء ، ومحاولة إصلاحها ، ورأب صدعها ، رغبة في الوصول بالديوان إلى درجة تقترب من الكمال – لأن الكمال المطلق لله – ﷻ – وحده، فيقبل الباحث على دراسة شعر " الميكالي " وهو مطمئن إلى أن ما في الديوان من شعر إنما هو صحيح النسبة إليه ، وأن المقطعات والنتف خالية – إلى حد ما – من التشويه والخطأ ، ومن ثم تأتي نتائجه صحيحة ، وأحكامه النقدية على شاعرية " الميكالي " ومكانته الأدبية سديدة ، أما العناصر التي سنحاول من خلالها معالجة ما سقط في الديوان من أوهام فهي :

أولاً : الإشارة إلى خلل المنهج .

ثانياً : إخراج ما دسَّه المحقق وهماً في ديوان " الميكالي " .

ثالثاً : تتمة ديوان " الميكالي " .

رابعاً : إصلاح الأوهام العروضية .

خامساً : تتمة الروايات .

سادساً : تتمة التخريج .

سابعاً : تصحيح تعليقات المحقق على النتف والمقطعات .

ثامناً : إصلاح الأخطاء الضبطية والمطبعية .

هذه هي العناصر التي سنحاول من خلالها تصحيح ما انكدر فيه قلم د : " جليل العطية " من أوهام ، وأرى أن هذه العناصر سوف تستوعب جميع ملحوظاتنا على الديوان ، ونبدأ بالعنصر الأول وهو :

أولاً : الإشارة إلى خلل المنهج :

ذكرنا آنفاً أن الدكتور " جليل العطية " قام بتحقيق كتاب " درج الغرر للمطوعي " ، الذي احتوى على أكثر شعر الميكالي[1] ، ثم أضاف إلى الحصيلة الشعرية التي وردت في هذا الكتاب ما عثر عليه من مقطعات ونتف في المصادر الأخرى ، ونشر كل ما تجمَّع لديه من شعر في ديوان مستقل ، وسمه بـ " ديوان الميكالي : عبيدالله بن أحمد بن علي ٤٣٦هـ - ١٠٤٥م " ، وصدرت طبعته الأولى ، وهي الطبعة المتداولة حتى الآن في أيدي الباحثين عن عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٥م ، وقد وقع هذا الديوان في ٢٤٨ صفحة ، واشتمل على ١٩٤ مقطعة ونتفة ، احتجنت - كما ذكر المحقق - ٦١٥ بيتاً .

أما عن المنهج الذي امتطاه المحقق فقد أفصح عنه في قوله : "[2] حرصت فيه على تقديم كل ما صح عندي من أشعار أبي الفضل الميكالي ، جمعتها من طائفة من المصادر المطبوعة والمخطوطة ، وحرصت أن تكون هذه الأشعار مُوَثقة من قبل رواته المعروفين : المطوعي ، والثعالبي ، والعتبي ، والباخرزي " .

وأقول : شيء طيب وحميد أن يحرص المحقق في جمعه لشعر "الميكالي" على الاعتماد على رواته المعروفين ، لكن الأمر الذي لا يحمد عليه حقاً هو اطمئنانه التام إلى عدم وَهْم هؤلاء ، وكأنهم مبرؤون من الخطأ معصومون من الزلل ! ، وهذا ما أوقعه في حَرَج شديد ، وسوف أسوق لذلك بعض الأمثلة .

---

(١) ضَمَّ منها كتاب دَرْجُ الغرر وحده (١٥٥) مقطعة ونُتْفة شعرية ، ولم ترد فيه ٣٩ مقطعة فقط ووردت في بعض المصادر ، وهي تحمل الأرقام : ٥ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢، ٧١-٧٤ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩ ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٩٣ .

(٢) ديوان الميكالي ٢١ .

١- نسب النتفة رقم ٦١ ص ٩٠ " للميكالي " اعتماداً على " الثعالبي " في كتابه أحسن ما سمعت ٤٣ ، واطمأن إلى ذلك مع أن " الثعالبي " نسبها لنفسه في كتابه من غاب عنه المطرب ١٥-١٦ ، وهي له كذلك في ديوانه ٥٩ .

٢- نسب المحقق كذلك المقطعة رقم ٧٣ ص ١٠٢ " للميكالي " اعتماداً على " الثعالبي " في كتابه المنتحل ٢٢٨-٢٢٩ ، مع أن الثعالبي نفسه نسبها " للقاضي التنوخي " الكبير في كتابه يتيمة الدهر ٣٤٣/٢ ، كما نسبها إليه " ياقوت الحموي" في موسوعته معجم الأدباء ١٦٩/١٤-١٧٠ .

٣- نسب المحقق كذلك المقطعة رقم ٧٤ ص ١٠٣ للميكالي اعتماداً على " الثعالبي " في كتابه المنتحل ٢٢٨ مع أن " الثعالبي " ذاته نسبها " للقاضي التنوخي " أيضاً في كتابين من كتبه هما يتيمة الدهر ٣٤٣/٢ ، وخاص الخاص ١٣٩ .

إن خلل المنهج لا يكمن في ذلك فقط ، وإنما يكمن أيضاً في عدم قيام المحقق بفصل الشعر الذي صحت نسبته " للميكالي " ، ولم ينازعه فيه أحد عن الشعر الذي نسب إليه وإلى غيره من الشعراء ، فخلط هذا بذاك ، وأخرج شعر الديوان كله في قسم واحد على الرغم من اشتماله على ثمان وثلاثين مقطعة ونتفة شعرية ، نسبتها حائرة بين الميكالي وبين أربعة شعراء غيره ، نازعه " أبو الفتح البستي " وحده في ٣٥ مقطعة ونتفة ، تحمل الأرقام : ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠-٣٢ ، ٣٦ ، ٤١، ٥٠ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٧، ١٢٩ ، ١٣٤، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦١، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ونازعه قابوس ابن وشمكير في رقم ٨٨ ، وابن رشيق في رقم ١٧٥، وابن المعتز في ١٨١.

فكان على المحقق الفاضل إزاء هذا الخلط الكبير أن يجتهد ليقول الكلمة الفصل في كل مقطعة مختلطة النسبة ، فينهض بتقسيم الديوان إلى ثلاثة أقسام ،

يضع في القسم الأول الشعر الذي نسب " للميكالي " ولم يشاركه فيـــه أحـــد ، ويضع في القسم الثاني الشعر الذي نسب له ولغيره من شعراء ، والصواب أنـــه له ، ويضع في القسم الثالث الشعر الذي نسب للميكالي ولغيره مـــن الشـــعراء والصواب أنه لغيره .

٢- ومما يتعلق بالمنهج أيضاً ما لحظناه من خلل في التنســـيق ، فقـــد وضـــع المحقق النتفة رقم ١٨٣ ذات المطلع :

مـــا صُـــوَرٌ أبـــدعَ فـــي تركيبـــهَا أصْحَابُـــها

في قافية الهاء ، وأرى أن حقها أن توضع في قافية الباء ، لأن حرف البـاء هنا هو حرف الروي ، والهاء وصل ، والألف خروج .

وشبيه بهذه النتفة أيضاً النتفة رقم ١٩٠ ص ٢٣٣ ذات المطلع :

نَبَتْ بك عن أوطان عِزّك غيبـةٌ فَكُنَّا كَزَنْدٍ عُطِّلَتْ من سِـوَارِها

فقد وضعها المحقق في قافية الهاء أيضاً ، وحقها أن توضـــع فـــي قافيـــة الراء ، لأن حرف الراء هنا هو حرف الروي ، أما الهاء فـــهي وصـــل ، والألف خروج .

٣- أما المأخذ الثالث من مآخذنا على المنهج فيكمن في عدم خدمـــة الديـــوان بالفهارس الفنية المفيدة ، فلم يصنع المحقق له فهرســـاً لقوافـــي القصـــائد والمقطعات كي يسهل على القارئ والباحث الوقوف على المقطعة المـــرادة في سهولة ويسر بدلاً من البحث في كل المقطعات التي أتت على رويـــها ، هذا فضلاً عن عدم وجود فهرس للأعلام ، وآخر للأوزان .

ثانيا : إخراج ما دسه المحقق - وهما - في ديوان " الميكالي " :

بذل الدكتور " جليل العطية " جهداً مشكوراً في جمـــع وتحقيـــق ديـــوان " الميكالي " ، وعلى الرغم من جهده هذا لم تسلم محاولته لتحقيق هذا الديـــوان من الأوهام ، فقد وقع في طائفة من الأخطاء في نسبة كثير مـــن المقطعـــات "

للميكالي " حيث قام بدس خمس عشرة مقطعة شعرية في ذلك الديـــوان دون أن يفصح عن الاختلاف في نسبتها بين " الميكالي " وغيره من الشعراء ، ومن ثـــم نلحظ أن المحقق لم يمتثل إلى قوله في نقد د:(١) " محمد مرسي الخولي " فـــي تحقيقه لديوان " أبي الفتح البستي ت٤٠٠هـــ " : " إن من واجـــب المحقـــق أن يتحقق من صدق النصوص التي يقدمها " .

ومهما يكن من أمر فسوف أقوم الآن برصد النتف والمقطعات التي دســها المحقق على سبيل الوهم في ديوان " الميكالي " مشيراً إلى اختلاف الرواة فـــي نسبتها تطلعاً إلى تحقيق الأمانة العلمية ، ورغبة في إعطاء كل ذي حق حقـــه ، ووضع النقط على الحروف ، وتنقية للديوان مما علق به من خلط .

(١)

النتفة رقم٢ ص ٢٨ ، وتقع في بيتين ، هما : [من الكامل]

١- يشقَى الفتَى بخـــلافِ كُـــلِّ مُعـــاندٍ يُؤذيه حتـــى بـــالقِذَى فـــي مَائِـــه

٢- يُهوِي إذا أصغى الأنـــــاءُ لشُـــربِه ويروغُ عنـــه عِنـــد صَـــبِّ إنائـــه

الـــرواية : (٢) ورد البيت الثاني في زهر الآداب برواية : " عند سكب " .

التعقيب : دس الدكتور جليل العطية هذين البيتين في ديوان أبي الفضل الميكالي على أنهما صحيحا النسبة إليه ، اعتماداً على بعض المصادر ذكرهـــا في تخريجه لهما ، وليس الأمر كذلك ، فهناك اختلاف في نســـبتهما ، فقد نسبهما الحصري القيرواني في زهر الآداب ٦٩٤/٢ لكشـــــاجم ، وهما في ذيل ديوانه ٤٦٩ ، وعليه فيجب إسقاطهما مـــــن الصحيـــح من شعر الميكالي ووضعهما وأمثالهما في قسم خاص تحت عنـــوان : " ما نسب للميكالي ولغيره من الشعراء " .

---

(١) ديوان الميكالي ١٨ .

(٢)

المقطعة رقم ٧ ص ٣٤ ، وتقع في أربعة أبيات هي : [من الخفيف]

١- عـيرتني تـركَ المُـدامِ وقـالتْ هـل جَفاهـا مـن الكـرامِ لبيـبُ
٢- هي تحتَ الظلامِ نورٌ وفي الأكـ بـادِ بـردٌ وفـي الخـدودِ لـهيبُ
٣- قلتُ يا هذه عَدلتِ عـن النُصـحِ أمـا للرشـادِ فيـك نصيـبُ
٤- إنـها للسـتور هتـكٌ وبالألـ باب فتـكٌ وفـي المعـادِ ذنـوبُ

الـرواية : (١) ورد البيت الأول في الإعجاز والإيجاز برواية : " الكـرام أديب " ، وورد في غرر الخصائص الواضحة بروايـة : " مـن الرجال " .

(٣) ورد البيت الثالث في الإعجاز والإيجاز برواية : " وما للرشـاد منك "، وورد في غرر الخصائص الواضحة برواية : " ومـا"، وورد في البديع في نقد الشعر برواية : " عن الرشد ".

(٤) ورد البيت الرابع في الإعجاز والإيجاز برواية : " إنما للستور " ، وورد في البديع في نقد الشعر برواية : " وللألباب " .

التعقيب : جمع المحقق هذه المقطعة للميكالي من أربعة مصـادر ، والحقيقـة أنها تنسب إليه أيضاً في مصادر أخرى هي : لباب الآداب للثعـالبي ١٣٣ ، وغرر الخصـائص الواضحـة ٩٢ ، ومسـالك الأبصـار ٢٥٦/١٥ ، والمقطعة بلا نسبة في البديع في نقد الشعر لأسامة بـن منقذ ٦٢ ، وعلى الرغم من أن هذه المقطعة نسبت في كثـير مـن المصادر للميكالي فإن في النفس شيئاً من نسبتها إليه فقد وقفت عليها منسوبة لابن المعتز في الإعجاز والإيجـاز ٢٧٥ ، وعليـه فيجـب استبعادها من دراسة شعره إلى أن يزول هذا الشك .

(٣)

النتفة رقم ٤٣ ص ٧٠ ، وهي : [من المنسرح]

١- يا مهدياً لـــي بنفســجاً أرجــاً يرتَــاحُ صَــدري لــه وينشـــرحُ

٢- بشّــرني عَـــاجلاً مصحّفـــه بــأنَّ ضيــقَ الأمــورِ ينفســـحُ

التعقيب : أدرجها المحقق في الديوان على أنها خالصة النسبة للميكالي اعتمــاداً على عدد كبير من المصادر نسبتها إليه ، يزاد على هذه المصادر ما يلي : تحسين القبيح وتقبيح الحسن ٨٧ ، ومطـــالع البــدور ١٢٣ ، وحسن المحاضرة ٤١٣/٢ ، ونفحات الأزهار ٢٤٦ ، وهي بلا نسبة في حدائق الأنوار وبدائع الأشعار ٢٠١ ، وعلى الرغم من نسبتها في كل هذه المصادر للميكالي يجب علينا أن نأخذ الحذر مــن دراســتها على أنها له ، لأنها نسبت لمنصور الهروي في حلبة الكميت ٢٤٧ .

(٤)

النتفة رقم ٥٢ ص ٨١ ، وهي : [من السريع]

١- كــم والـــدٍ يحـــرمُ أولادُه وخــيرُه يَحظــى بـــه الأبعـــدُ

٢- كالعَين لا تُبصرُ مـــا حولَــها ولحظُــها يـــدركُ مـــا يبعـــدُ

الــرواية : (٢) ورد البيت الثاني في مسالك الأبصار برواية : " لا تدرك ".

التعقيب : نسب المحقق هذه النتفة للميكالي ، وخرجها من عدة مصادر نسـبتها إليه ، يضاف إليها ما يلـــي : لبــاب الآداب ١٣٣ ، وكتــاب الآداب ١١٨ ، ونَور الظَّرف ٢٢٨ ، والدر الفريد ١٢٨/٥ ، والثاني له فيــه أيضاً ٣٥٢/٤، وهي له في نهاية الأرب ١١٢/٢ ، ومسالك الأبصــار ٢٥٥/١٥ ، والمقطعة بعد ذلك لابن المعتز في الإعجـــاز والإيجـــاز ٢٧٦ ، ولم أجدها في ديوانه ! ، وبناء على هذا يجب استبعادهما من دراسة شعر الميكالي .

(٥)

النتفة رقم ٦١ ص ٩٠ ، وهي : [من السريع]

١- إنـــي أرى ألفـــاظَك الغُـــــرَا عطّلـــــت اليـــــاقوتَ والـــــــدرَا

٢- لك الكلامُ الحُرُّ يا مـــن غَـــدَتْ أفعالُـــــه تَسْـــــــتَعبِدُ الحُـــــرَا

الـــرواية : (١) ورد البيت الأول في نفحة الريحانة برواية : " ألفاظه " .

(٢) ورد البيت الثاني فيه أيضاً برواية : " الحر وهو الذي ألفاظه " ، وورد في ديوان الميكالي برواية : " أفعاله تســـتبعد الحـــرا " ، وهي رواية خاطئة .

التعقيب : نسب المحقق هذين البيتين للميكالي ، وهذا خطأ ظهر ، فهما للثعالبي في من غاب عنه المطرب ١٦ ، وإلى قائل نرجح أنه الثعالبي فـــي يتيمة الدهر ٣٥٦/٤ ، وديوانه ٥٩ ، وقال محققه : " وقد رأينـــا أن هذه المقطعة مما نسبه الثعالبي إلى نفسه بشكل صريح في كتابين من كتبه ، فهي صحيحة النسبة إليه " ، وبناء على هذا يجب حذفهما مـــن ديوان الميكالي ، أو وضعهما في قسم خاص بما نسب للميكالي وإلى غيره من الشعراء .

(٦)

النتفة رقم ٧١ ص ١٠٠ ، وتقع في بيت واحد ، هو : [من البسيط]

١- ألفانيَ الدهرُ لما مسّني حجـــراً أذكر من المِسك لَمَّا مَسَّـــــه الحَجَـــرُ

الـــرواية : ورد البيت في ديوان الميكالي برواية : " لما مسني " ، وهي روايـــة غير صحيحة ، والصواب الرواية التي أثبتها اعتمـــاداً علـــى بـــاقي مصادر التخريج .

التعقيب : أدرج المحقق هذا البيت في ديوان الميكالي اعتماداً علـــى الإعجـــاز والإيجاز ٩٩ فقط .

قلت : البيت للميكالي أيضاً في لباب الآداب ١٣٣ ، والتوفيق للتلفيق ١٤٥ ، وقد وقفت عليه في الإعجاز والإيجاز ص ٢٧٥ منسوباً لابن المعتز.

(٧)

المقطعة رقم ٧٣ ص ١٠٢ ، وتقع في ٦ أبيات ، وهي : [من الطويل]

١- كتبتُ وليلـــي بالســـهادِ نـــهارُ وصَدري لـــورادِ الـــهمومُ صِـــدارُ

٢- ولي أدمعٌ غزرٌ تفيـــض كأنَّـــها سحائبُ فاضتْ مـــن يديـــكَ غـــزارُ

٣- ولم أرَ مثلَ الدمع ماءً إذا جـــوى تلـــهّب منـــه فـــي الجوانـــحِ نـــارُ

٤- رحلتُ وزادي لوعـــةٌ ومطيَّتـــي جوانح من جمـــرِ الفـــراق حِـــرارُ

٥- مسيرٌ دعاه الناس سيراً توســـعاً ومعنى اسمه إن حققـــوه إســـارُ

٦- وهذا كتـــاب والجفـــونُ كأنـــها تحكَّـــم فـــي أشـــفارهنَ شِـــفارُ

الـــرواية : (٣) ورد البيت الثالث في يتيمة الدهر برواية : " منه في المدامـــع نار " .

(٤) ورد البيت الرابع في يتيمة الدهر ، ومعجم الأدباء برواية : " من حر الفراق " .

(٦) ورد البيت السادس في ديـــوان الميكـــالي١٠٢ بروايـــة :" لـــي أشفارهن "، والصواب ما أثبت اعتماداً علـــى المصـــادر التـــي أوردت المقطعة ، وورد في اليتيمة برواية :" والجفون كأنما ".

التعقيب : دس د : جليل العطية هذه المقطعة في ديوان الميكالي اعتماداً على مصدر واحد فقط هو المنتحل ٢٢٨-٢٢٩ .

قلت : والصواب أنها للقاضي التنوخي " علي بن محمـــد " ، فقـــد وردت فـــي ثمانية أبيات منسوبة إليه في يتيمـــة الدهـــر ٣٤٣/٢، ومعجـــم الأدبـــاء ١٦٩/١٤-١٧٠ ، وبعد البيت السادس بيتان هما :

إذا رمتُ أن أنْسَى الأسى ذكرتْ بـــه ديـــار لـــها بيـــن الضُلُـــوع ديَـــارُ
لك الخير من غير اختياري ترحلـــي وهل بي على صرف الزَّمانِ خيَـــارُ

والمقطعة بعد ذلك في ديوانه المنشور في المـــورد ص٥٨ / العـــدد ١ / المجلد ١٣ / ١٩٨٤م - جمع وتحقيق الأستاذ : هـــلا ل نـــاجي ، وفـــي ديوان القاضي التنوخي مصادر أخرى نسبتها إليه .

(٨)

المقطعة رقم ٧٤ ص ١٠٣ ، أوردها المحقق في ثلاثة أبيات فقط ، هي:[من الطويل]

١- أسيرُ وقلبي في هَواكَ أســـيرُ وحـــادي رِكـــابي لوعـــةٌ وزفـــيرُ
٢- ولي أدمعٌ غزرٌ تفيضُ كأنـــها ندىً فاضَ في العافينَ منك غزيـــرُ
٣- وطرفٌ طريفٌ بالسهادِ كأنـــه لُهاكَ جليـــس الجـــودِ فيـــه يغـــيرُ

الـــرواية : (١) ورد البيت الأول في ديوان القاضي التنوخي بروايـــة : " فـــي ذراك " .

(٢) ورد البيت الثاني في يتيمة الدهر ، وديوان القاضي التنوخـــي برواية : " كأنها جدى " .

(٣) ورد البيت الثالث في يتيمة الدهر برواية : " لهاك وجيـش .... مغير" ، وورد في ديوان القاضي التنوخي بروايـــة : " نـــداك وجيش الجود " .

التعقيب : أورد المحقق هذه المقطعة في ديوان الميكالي اعتماداً على المنتحل ٢٢٨

قلت : البيتان ١ ، ٢ للميكالي أيضاً في الإعجاز والإيجاز ٢٧٠، وعلى الرغم من ذلك نرجح نسبة المقطعة للقاضي التنوخي أيضاً ، فالبيتان ١ ، ٢ منها له في خاص الخاص ١٣٩ ، وهي منسوبة إليه ضمن خمسة أبيات في يتيمة الدهر ٣٤٣/٢، وبعد البيت الثالث البيتان :

رياضكم خضر يرف نباتُها ونوءكم رطب السحاب مطيرُ
وجوه كأكباد المجدين رَقَّةً ولكنها يوم الهياج صخورُ

والمقطعة للقاضي التنوخي في ديوانه في سبعة أبيات ص ٥٨ من العدد الأول / مجلد ١٣ / ١٩٨٤م ، وانظر مصادر أخرى نسبتها للقاضي التنوخي في تخريجها في ديوانه .

والمقطعة بعد ذلك لا تشبه شعر الميكالي ، ومن ثم يجب إسقاطها من شعره ، وعدم الاعتداد بها في دراسته .

(٩)

النتفة رقم ٨٠ ص ١١٠ ، وتقع في بيتين هما : [من البسيط]

١- أرى وصَالَك لا يصفُو لآمِلِه والهجرُ يتبعُه رَكضاً على الأثرِ
٢- كالقوسِ أقربُ سَهْميها إذا عَطفتْ عليه أبعدُها عن منزعِ الوَتَرِ

الرواية : (٢) ورد البيت الثاني في فوات الوفيات ، ونصرة الثائر على المثل السائر برواية : " من منزع " .

التعقيب : أدرج المحقق هذين البيتين في ديوان الميكالي على أنهما صحيحا النسبة إليه اعتماداً على درج الغرر ٢٣٩ فقط .

قلت : البيتان لكشاجم في فوات الوفيات ١٠٠/٤ ، وملحق ديوانه ٤٥٠ ، وعلى هذا يجب عدم الاعتماد عليهما كذلك في دراسة شعر الميكالي ، حتى تتضح صحة نسبتهما إليه .

(١٠)

الأرجوزة المدرجة تحت رقم ٨٦ ص ١١٧ ، وهي : [من الرجز]

١- ربَّ جَنينٍ من جنـــى التمـيرِ مـــهتَكِ الأســـرارِ والضَمـــيرِ
٢- سَـللتُه مــن رَحْـمِ الغَديــرِ كأنـــها صَفـــائحُ البلُّـــورِ
٣- أو قَطعٌ من خـالصِ الكـافورِ [لو بقيـتْ سـلكاً علـى الدّهـورِ
٤- لعطّلـتْ قلائـــدَ النحـــورِ وأخجلـــتْ جواهـــرَ البُحـــورِ
٥- وسـمّيتْ ضرائـر الثّغـورِ] يـا حُسْـنه فـي زمـنِ الحـرورِ
٦- إذ قيظُه مثلُ حشا المَـــهجورِ [يُهدي إلـــى الأكبـادِ والصُّـدورِ
٧- روحاً يحاكي نفثةَ المصدورِ] [ويجلـبُ السـرورَ للمقـــرورِ]

الـرواية : (٢) ورد البيت الثاني في مسالك الأبصار بروايـة : " صحـائف البلور " .

(٤) ورد البيت الرابع فيه أيضاً برواية : " أو أحجلـت جواهـر النحور " .

(٥) ورد البيت الخامس في يتيمة الدهر برواية: " زمن الحدور ".

(٦) ورد البيت السادس فيه أيضاً برواية : " إذ قيضه " ، وورد في ريحانة الألبا برواية : " تهدي " ، وورد فـي مبـاهج الفكـر برواية : " وقيظه " .

(٧) ورد البيت السابع في مسالك الأبصار برواية : " الصدور " .

التعقيب : لنا عدة ملحوظات على هذه الأرجوزة :

١- يضاف إلى تخريجها مسالك الأبصار ٢٥٧/١٥ ،ومبـاهج الفكـر ١٣٧/١.

٢- يضاف إليها بعد الشطر الرابع الشطر التالي :

" أو أكـــــــر تجـــــسمـــت مـــــن نـــــــور "

وليس هذا الشطر رواية لصدر البيت الثالث كما ذكـــر المحقـق وقـد أورده على أنه شطر مع صدر البيت الثالث كل مـــن ابـــن فضـــل الله العمري في مسالك الأبصار ٢٥٧/١٥ ، والحصري في زهـــر الآداب ٨٧٠/٢-٨٧١ ، والوطواط الكتبي في مباهج الفكر ١٣٧/١ ، والثعالبي في يتيمة الدهر ٣٧٤/٤ .

٣- وقفت على الأشطار الموضوعة ما بين الأقواس منسوبة لشـــاعر آخر غير الميكالي في كتاب ريحانة الألبا ٢٨٨/١ ، هذا الشـــاعر هو : " أحمد بن شاهين الشامي " .

(١١)

النتفة رقم ٩٢ ص ١٢٣ ، وتقع في بيتين ، هما : [من الطويل]

١- كتبتُ وخطي من أذى السقم شـــاهدٌ بأن بَناني من أذى السُقم مُرتعـشْ
٢- ونفسي إن تُؤْمَرْ تعشْ في سَـــلامةٍ فأهدِ لها منكَ الســـلام ومُرتَعِـشْ

الـــرواية : (١) ورد البيت الأول في معجم الأدباء برواية : " وخطـــي حـــاش وجهك شاهد " .

(٢) ورد البيت الثاني ديوان الميكالي برواية : " تأمر .... الســـكون ومُنَّ تَعِشْ " ، وهي رواية مخلة بالوزن ، والصواب مـــا أثبـــت اعتماداً على معجم الأدباء .

التعقيب : دس المحقق هذه النتفة في ديوان الميكالي اعتمادا على مخطوط ملـــح الملح ق ١١٨ أ .

قلت : ونسبتها للميكالي غير صحيحة له ، وإنما للباخرزي (علي بن الحســـن السنخي) فهي له في معجم الأدباء ٤٨/١٣ ، وديوانه ١٢٣ .

(١٢)

المقطعة رقم ١١٧ ص ١٥٤ ، وتقع في ثلاثة أبيات ، هي : [من المتقارب]

١- رأيتُ الهلال وقد حلَقتْ نجومُ الثريا لكي تسبقَه
٢- فشبهتُه وهو في إثرِها وبينهما الزهرةُ المُشرِقَه
٣- كرامٍ بقوسٍ رأى طائراً فحلَق في إثره بُنْدَقَه

الرواية : (١) ورد البيت الأول في يتيمة الدهر ، ومعاهد التنصيص برواية : " وقد أحدقته " ، وورد في نهاية الأرب برواية : " وقد أحدقت ".
(٣) ورد البيت الثالث في يتيمة الدهر ونهاية الأرب ، ومعاهد التنصيص برواية : " بقوس لرام رمى طائراً .:. فأتبع في إثره بندقه " .

التعقيب : أورد المحقق هذه المقطعة في ديوان الميكالي اعتماداً على حلبة الكميت ٣٣٥ .

قلت : ليس الأمر كذلك ، فهي لأبي عاصم البصري في يتيمة الدهر ٣٦٨/٢، ومعاهد التنصيص ٢٢/٢ ، ونهاية الأرب ٥٤/١ ، وعليه فيجب إسقاطها من صحيح شعر الميكالي ، وعدم الاعتداد بها في دراستة .

(١٣)

النتفة رقم ١٢٣ ص ١٦٠ ، أوردها المحقق في بيتين هما : [من الرجز]

١- ظبيٌ يَحارُ البرقُ عن بَريقِه غَنيتُ عن إبريقِه بريقِهِ
٢- فلم أزلْ أرشفُ من رَحيقِه حَتى شَفيتُ القلبَ من حَريقِه

الرواية : (١) ورد البيت الأول في ديوان ابن النبيه المصري برواية : "ظبي يخال" ، وورد في مسالك الأبصار برواية : " في بريقه " .

(٢) ورد البيت الثاني فيه أيضاً برواية : " ولم أزل أشرب مـــن .... حتى سقيت " ، وورد في مسالك الأبصار برواية : " ولم " .

التعقيب : أدرج المحقق هذه النتفة في ديوان الميكالي اعتمـــاداً علـــى أربعـــة مصادر نسبتها إليه ، يضاف إليها مسالك الأبصار ٢٥٥/١٥ ، وعلى الرغم من ذلك فإني لا أقطع بصحة نسبتها إليه ، حيث إنها نســـبت لكمال الدين بن النبيه ، ووردت في ديوانـــه ٤٦٥ ، وعليـــه فيجـــب إسقاطها من شعر الميكالي أيضاً ، وعدم الاعتداد بها في دراسته .

(١٤)

النتفة رقم ١٤٥ ص ١٨٤ ، وهي : [من الطويل]

١- تصوغُ لنا كَفُّ الربيـــعِ حَدائقـــاً كعقدِ عَقيـــقٍ بيـــنَ سِـــمْط لآلـــي
٢- وفيهنَّ أنوارُ الشقائق قد حكَـــتْ خُدودَ عَـــذارى نُقّشـــتْ بغوالـــي

الـــرواية : (١) ورد البيت الأول في فوات الوفيات برواية : " بدايعا " ، وورد السفينة برواية : " في ســـلوك لآلـــي " ، وورد فـــي مســـالك الأبصار برواية : " مصوغ " .

(٢) ورد البيت الثاني في معاهد التنصيص برواية : " نقطـــت " ، وورد في نهاية الأرب برواية : " نوار .. حكى خدود غـــوان نقطت " .

التعقيب : أوردها المحقق للميكالي اعتماداً على طائفة من المصادر يضاف إليها فوات الوفيـــات ٤٣٢/٢ ، الوافـــي بالوفيـــات ٢٣٥/١٩ ، ومعـــاهد التنصيص ٦/٢ ، والسفينة جـــ٧ ، ومســـالك الأبصـــار ٢٥٦/١٥ ، والأول له في سلك الدرر ٩٤/٢ ، وعلى الرغم من ذلك يجب علينـــا

أن نسقط هذه النتفة من دراسة شعره لأنني وقفت عليها في نهاية الأرب ٢٨٢/١١ منسوبة لابن الرومي ، ولم أجدهما في ديوانه .

(١٥)

النتفة رقم ١٧٩ ص ٢٢١ ، وهي : [من البسيط]

١- عمرُ الفتى ذكرُه لا طولُ مدتِه وموتُه خُزيه لا يومُه الدَاني

٢- فأحي ذكرك بالأحسانِ تودعه تجمعْ بذلكَ في الدنيا حياتانِ

التعقيب : أدرج المحقق هذه النتفة في ديوان الميكالي اعتماداً على طائفة من المصادر نسبتها إليه ، ويضاف إلى هذه المصادر ما يلي : التمثيل والمحاضرة ١٢٨ ، ولباب الآداب للثعالبي ١٣٣ ، وقد وقفت على هذه النتفة في كتاب الإعجاز والإيجاز ٢٧٥ منسوبة لابن المعتز .

ثالثاً : تتمة ديوان الميكالي :

على الرغم من حرص المحقق ، وحذره من ألاّ تفوته بعض المقطعات أو النتف الشعرية فقد فاتته عدة مقطعات ، وقفنا عليها في بعض المصادر ، ولم نجد لها أثراً في الديوان ، والحق أنها مقطعات قليلة ، لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة عداً ، وقلتها هذه لا تمنعنا من إدراجنا إياها هنا ، وها هي ذي :

(١)

وقال : [من السريع]

١- اصبر إذا نَابَتْكَ من خطَّةٍ فَهْي سواءٌ والتي ولَّتِ

٢- وارهفِ العزمَ فليس الظُّبَى تَفْرِي وتَمْضي كالتي كَلَّتِ

الروايات : (١) ورد البيت الأول في والوافي بالوفيات برواية : " اصبر على حادثة أقبلت " ، وورد في ذيل المرآة برواية : " نازلة أقبلت".

(٢) ورد البيت الثاني الوافي بالوفيات ، وذيل المرآة برواية " تفري وتبري " .

التخريج : البيتان للميكالي في الدر الفريد ١٤٧/٢ ، وهما لشمس الدين التونسي في الوافي بالوفيات ١٥١/٢ ، وبلا نسبة في ذيل مرآة الزمان ١٦٦/٢ .

(٢)

وقال : [من الطويل]

١- أطالبُ أيامي بإنجازِ مَوْعِدي وها هي تَلْوي بالوفاءِ وتَجْمَحُ

٢- أقول عَسَاها أن تلينَ لمطْلَبِي قليلاً فَبعْضُ الشَّوكِ بالثُّمرِ يسمحُ

التخريج : نور الظرف ٢٢٨ .

(٣)

وقال : [من الوافر]

١- غزالٍ ينْثَني ويُريك غُصْناً ويَرْنُو تارةً ويُريك ريما

٢- كريمٌ كلّه ظَرْفٌ ولكن إذا سَمَّيته فاقلَبْ كريما

التخريج : معاهد التنصيص ٣٠٦/٣

(٤)

وقال : [من الطويل]

وأنجزنا جانى يُؤَدِّى رسالةً فقلتُ له : نجوى تَحملْتَ أم نجوا؟

وأصبحت مزكوماً وإنى لخائف على كبدى من نتن نجواه أن نجوى

التخريج : الحماسة الشجرية ٩٣٩/٢ تحقيق عبد المعين الملوحى - دمشق - ١٩٧٠م.

(٥)

ونسب إليه : [من الوافر]

لسيف الدولة انشقت أمورٌ رأيناها مبددة النِّظَامِ

سما وحمى بني سامٍ وحامِ فليس كمثله سَامٍ وحامِ

التخريج : البيتان له في السفينة (الجزء السابع) ، وهما للبستي في ديوانه ص ١٧٣-١٧٤ ، وأرجح نسبتهما للبستي لإجماع أكثر المصادر على نسبتهما إليه ، يتضح ذلك من تخريج المحققين لهما في نهاية الديوان تحت رقم ٣٦٧ ص ٣٤٩ - طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٨٩م .

رابعاً : إصلاح الأوهام العروضية .

ضم ديوان " الميكالي " كثيراً من الأخطاء العروضية التي أدت إلى تشويه صورة الديوان ، بما أحدثته في العديد من أبياته من خلل موسيقي ، ونشاز إيقاعي ، ففي الديوان أخطاء في تحديد الوزن الصائب لطائفة من المقطعات والنتف ، وفيه أيضاً عدد غير قليل من الأبيات المكسورة التي أدى إلى كسرها الخطأ في رسم بعض الكلمات وضبط حروفها ، وفي الديوان أيضاً كثير من الأبيات المدورة التي كتبت بطريقة غير مدورة ، وفيه كذلك أبيات أخرى غير مدورة كتبت بطريقة مدورة، هذا إلى جانب التحديد الخاطئ لنهاية الشطر الأول في الأبيات التي أشير إلى أنها مدورة ، وسوف أتعرض لكل ذلك محاولاً تصحيح ما يمكن تصحيحه من أوهام.

(أ) تصحيح التحديد الخاطئ لأوزان المقطعات :

قام محقق ديوان " الميكالي " بالإشارة إلى وزن كل مقطعة ونتفة ضمها الديوان ، وقد وقفت أثناء قراءتي لهذا الديوان ، على بعض المقطعات قام بتحديد وزنها تحديداً يبتعد عن الصواب ، وها هي ذي :

(١) النتفة رقم (١) ص ٢٧ ومطلعها :

إنـــي تغديـــت صـــــدر يَوْمـــــي ثـــــم تَـــــأذَّيْتُ بـــــالغَداءِ

ذهب المحقق إلى أن هذه النتفة من البسيط ، والصواب أنها مـــن " مخلـــع البسيط " .

(٢) كما ذهب إلى أن المقطعة رقم ٢١ ، ص ٤٨ والتي مطلعها :

وقضيبٍ من بناتِ النحل فـــي قَـــدِّ الكعـــابِ

من بحر الرمل ، والصواب أنها ليست من الرمل التام ، وإنما هـــي مـــن مجزوء الرمل.

(٣) كما ذهب إلى أن النتفة رقم ٦١ ض ٩٠ ومطلعها :

إنـــي أرى ألفـــاظك الغُـــرّا عطلـــت اليـــاقوت والـــدُّرّا

من الرجز ، والصواب أنها من السريع .

(٤) النتفة رقم ٦٥ ص ٩٤ ومطلعها :

لا تطـــغ فـــي حـــال الـــثَّرَاءِ وكُـــنْ لفقـــركَ ذَاكِـــرَا

حَدَّد المحقق وزنها ، وقال : إنها من الكامل ، قلت : هـــي مـــن مجـــزوء الكامل .

(٥) النتفة رقم ٩٠ ص ١٢١ ، وتقع في بيت واحد هو :

لا تعصين شمس العـــلا "قابوســـا" فمن عصَىَ " قابوس " لاقى بُوســـا

قال المحقق : إنه من السريع ، قلت : الصواب أنه من الرجز .

(٦) المقطعة رقم ٩٦ ص ١٢٩ ، مطلعها :

قـــــال لمـــــن يحلقـــــه وشـــــعره مختلـــــط

حدَّد وزنها من مجزوء الرمل ، قلت : الصواب أنها من مجزوء الرجز .

(٧) المقطعة رقم ١١٣ ص ١٤٩ ، ومطلعها :

رُبَّمَـــــا أمتـــــع القليـــــــ لُ مـــن المـــــال أو كَفَـــــى

حدَّد المحقق وزن هذه النتفة ، وقال : إنها من الخفيف ، قلت : الصـــواب أنها من مجزوء الخفيف ، وليس من الخفيف التام .

(٨) المقطعة رقم ١٢٥ ص ١٦٣ ، ومطلعها :

يـــا جميـــل الظـــن بالأيـــــ يـــام مـــا أحســـن ظَنَّـــكَ

ذكر المحقق أنها من الرمل ، والصواب أنها من مجزوء الرمل .

(٩) النتفة رقم ١٢٨ ص ١٦٦ ، ومطلعها :

أخـــوك مـــن إن كنـــت فـــي نُعمـــى وبـــؤسٍ عـــادَلَكْ

قال : إنها من مجزوء الكامل ، قلت : هناك تشابه في وزن هذه النتفة ، فقد تكون من مجزوء الكامل ، وقد تكون من مجزوء الرجز ، وأرجح الأخير ، لأنني لم أقف من بين تفاعيلها على تفعيلة هكـــذا : " متفـــاعلن " بتحريـــك الحرف الثاني حتى يتسنى لنا بأن نحكم عليها بأنها من مجزوء الكـــامل ، وكان من الممكن أن نحكم بأنها من مجزوء الكامل لـــو اعتمدنـــا روايـــة الثعالبي لصدر البيت الثاني ، وهي : " وإن بدا لك منعماً " بدلاً من الرواية التي رصدها المحقق في الديوان ، وهي : " فإن راك منعما ".

(١٠) القصيدة رقم ١٥٢ ص ١٩١ ، ومطلعها :

يـــا حبـــذا خـــبر الصَّديـــــ ـــق مُحَدِّثا عـــن جمـــع شَـــمْلي

قال المحقق : إن هذه القصيدة من الكامل ، قلت : الصواب أنها من مجزوء الكامل .

(١١) النتفة رقم ١٥٤ ص ١٩٣ ، ومطلعها :

بـــالأمس قـــد قـــال الحِجَـــى لِـــي لا تلـــق نـــاظريكَ إلـــى الحجـــالِ

حدد وزن هذه النتفة وقال : إنها من مجزوء الطويل ، قلـــت : الطويـــل لا يأتي إلا تاماً ، والنتفة من مجزوء الكامل ، والبيت علـــى هـــذه الصـــورة مكسور ، وسنحاول تصحيحه فيما بعد .

(ب) تصحيح الخلل الإيقاعي :

اشتمل ديوان " الميكالي " على أبيات كثيرة ذات إيقاع مختل ، سوف أقوم برصدها محاولاً تصحيح إيقاعاتها المختلة مع بيان السبب الذي أدى إلى إيجـــاد هذا الاختلال .

(١) أورد المحقق البيت الأول من المقطعة رقم ١١ ص ٣٨ هكذا :

وشـــادنٍ أصبحـــتْ أربابَـــه عـــن أن يلـــي خدمـــة أَرْبَابِـــهِ

هكذا ضبط المحقق تاء الفاعل في كلمة " أصبحت " بالسكون ، وهذا الضبط أخل بالوزن ، والصواب أن تضبط " التاء " بالضم هكـــذا " أصبحـــتُ " ، والبيت من السريع .

(٢) أورد المحقق البيت الأول من النتفة رقم١٥ ص ٤٢ هكذا :

إذا دَهَـــى خطـــبٌ فـــاراؤه تُغنـــي عـــن الجيـــشِ وتَسْـــريبه

فنلحظ أنه الهمزة الأولى من كلمة " آراء " محذوفـــة ، وحذفـــها هـــذا أدى إلى خلل إيقاعي ، والصواب إثباتها ، لأن البيت من السريع .

(٣) أورد المحقق البيت الأول من النتفة رقم ٣٠ ص ٥٧ بالضبط التالي :

لقد راعني بدرُ الدُّجـــى بصُـدُودِه ووكلَّ أجفـــاني برَعْـي كواكبـهِ

هكذا ضبط اللام من الفعل الماضي "وكلَّ " بالتشديد ، كمـــا ضبـط هـاء الضمير في " كواكبه " بالكسر ، وضبط هاتين الكلمتين بهذا الشكل مُخِـــل بالوزن ، والصواب أن يكونا هكذا : " ووَكل " ، و " كَوَاكَبَهْ " ، لأن البيـت من الطويل .

(٤) رصد المحقق البيتين ٨ ، ١٠ من القصيدة رقم ٥٣ ص ٨٢ علـى النحـو التالي :

فان تجمـع شـتيت الشـمل منّـا وفـي الايـام جـورٌ واقتصـادُ

وكيـف يصـحُ للايـامِ عـهدٌ وشِـيمَتُها التغـيرُ والفَسَـادُ

هكذا حُذفت الهمزة من الكلمات : " فإن " ، و " الايام " ، " الايـام " فـي البيتين ، وحذفها أدى إلى اضطراب وزن البيت ، وعليه فيجب إثباتها في الكلمات الثلاثة لأن القصيدة من الوافر التام .

(٥) كما حذفت الهمزة أيضاً من البيت الثاني من النتفة رقـم ٨٥ ص ١١٦ ، حيث ورد البيت هكذا :

فاحداقُـه أحـداقُ تِـبْرٍ وسَـاقُه كقَامةِ ساقٍ في غلائِلـه الخُضْـرِ

والصواب إثباتها في كلمة "أحداق" لاستقامة وزن البيت ، وهو من الطويل .

(٦) وحذفت الهمزة كذلك من البيت الأول من النتفة رقم ٩٢ ص ١٢٣ ، حيث ورد البيت هكذا :

كتبت وخطي من أذى السُّقْمِ شاهدٌ بان بناني من أذى السُّقمِ مُرْتَعِشْ

والصواب إثبات الهمزة في الحرف " أن " لاستقامة وزن البيت وهو مـن الطويل أيضاً .

(٧) ضبط المحقق البيت الأول من النتفة رقم ٩٥ ص ١٢٧ هكذا :

مـــا للِيـــالي ولَـــي كَـــأنَّ لـــــــها في مُـــهجتي أن يُفتِنـــها غَرَضَـــا

هكذا ضبط التاء في الفعل المضارع " يفتنها " بالكسر ، وهو ضبط مخـــل بالوزن، والصواب أن تكسر الفاء لا التاء ، فيصبح الفعل هكذا " يُفِتْنـــــها " لاستقامة وزن البيت ، وهو من المنسرح .

(٨) أما البيت الثاني من النتفة رقم ١٠٦ ص ١٤٠ فقد ورد على هذه الصورة:

فان لا ترحمـــــي سُـــقْمِي فَـــرُدِّي على أجفانـــــها بَعْـــضَ الـــهُجُوعِ

هكذا سقطت همزة " إن " الشرطية ، والصـــواب إثباتـــها لاســـتقامة وزن البيت ، وهو من الوافر

(٩) ضبط المحقق البيت الرابع من المقطعة رقم ١٢٥ ص ١٦٣ هكذا :

ودعْ الدُّنيـــــــا لقَـــــــوم قرعـــوا بـــــاللَّوم أُذنـــــك

فنلحظ أن حرف العين من فعل الأمر " ودع " ساكنة ، والصواب أن يكسـو آخر هذا الفعل للتخلص من التقاء الساكنين أولاً ، ولاستقامة وزن البيـــت ثانياً ، والبيت من مجزوء الرمل .

(١٠) أورد المحقق البيت الرابع عشر من القصيدة رقم ١٣٩ ص ١٧٧- ١٧٨ هكذا:

مُسْعِدٌ في الرخاءِ سَـــمحٌ شَـــفِيقٌ وله فـــي النائبـــاتِ بـــرٌّ وَصُـــول

والبيت على هذه الصورة مختل في شطره الثاني فهو من الخفيـــف ، وأرى أن حرف الجر " في " زائد ، وزيادته هذه أدت إلى خلل البيت وكســـــره ، فيجب حذفه والإشارة إلى ذلك في الهامش .

(١١) حذفت الهمزة من الحرف " إلى " في البيت الثاني من المقطعة رقم ١٤٩ ص ١٨٨ ، حيث ورد البيت هكذا :

فقلت إلـــى المعـــالي حَـــنَّ قَلبـــي وفي ســـبل المكـــارم لَـــجَّ مَـــالي

هذا البيت من الوافر ، ولصواب استقامته أن تثبت الهمزة في حرف الجر " إلى ".

(١٢) حذفت الهمزة أيضاً من الحرف " أو " في البيت الأول من النتفـــة رقـــم ١٥٠ ص ١٨٩ ، حيث ورد البيت هكذا :

وكـــلُّ غِنـــيٍّ يتيـــه بـــه غَنـــيٌّ فمرتجـــــعٌ بمـــــوتٍ او زَوالِ

هذا البيت من الوافر أيضاً ، ولصواب استقامته أن تثبت الهمزة في الحرف " أو " .

(١٣) أورد المحقق البيت الأول من النتفة رقـــم ١٥٤ ص ١٩٣ علـــى هـــذه الصورة :

بـــالأمس قـــد قـــال الحِجَـــى لـــي لا تلـــق نـــاظريك إلـــى الحِجَـــال

نأخذ على المحقق في رصده هذا البيت مأخذين :

أولهما : أنه حدد وزنه بأنه من مجزوء الطويل ، ونعـــرف أن الطويـــل لا يأتي مجزوءاً، بل يأتي تاماً ، ثم إن البيت ليس من الطويل وإنمـــا هو من مجزوء الكامل .

وثانيهما : أن البيت على صورته السابقة مختل الوزن في شطره الثـــاني ، ولعل صواب رواية هذا الشطر هي : " **لا تلق طرفك للحجال** ".

(١٤) رصد المحقق البيت الثاني من المقطعة رقم١٩١ ص ٢٣٥ علـــى هــذه الصورة :

ملكتَ الحُسنَ أجمـــع فـــي قَـــوَامٍ فـــادٍ زكـــاةَ منظـــركِ البَـــهِيّ

هكذا ورد فعل الأمر خالياً من الهمزة ، والصواب إثباتها : " فأد" ، والبيت من الوافر.

وننتقل من الأبيات ذات الإيقاع المختل إلى الأبيات التي كتبت بطريقـــة غير دقيقة ، لا تتسق والنسق الشعري ، فقد وقفنا على أبيات لم تحـــدد نهايـــة الشطر الأول منها تحديداً دقيقاً ، ومن ثم جاءت تفعيلة العـــروض فيـــها غـــير منسجمة مع تفعيلة العروض في البيت السابق عليها واللاحق لها ، كما أن هناك أبياتاً أخرى مدورة لم تكتب على وجهها الصحيح ، وأخرى غير مدورة كتبـــت بطريقة توحي بأنها مدورة ، وهذا بيان بكل ذلك :

(١) ورد البيت (٤) من المقطعة رقم ٧ ص ٣٤ على هذا النحو :

إنـــها للســـتورِ هتـــكْ وبالألبـــابِ فَتَـــكٌ وفـــي المَعَـــادِ ذُنُـــوبُ

وصواب كتابته أن يأتي هكذا :

إنـــها للســـتورِ هتـــكْ وبالألـــــــ باب فتـــكٌ وفـــي المَعَـــادِ ذُنُـــوبٌ

(٢) كتبت النتفة رقم ١٠ ص ٣٧ ، وهي بيتان من المجتث على هذا النمط :

أنكرتِ من أَدْمُعي تَتَرى سَـــوَاكِبها سَلِي دموعي هل أَبكِي سواكِ بـــها

والصواب أن تكتب على هذا النحو :

أنكـــــرتِ مـــــن أَدْمُعِـــــي تَـــــتْرَى سَـــــوَاكبها

سَـــــلِي دموعـــــي هَـــــلْ أبكِـــــي ســـــواكِ بـــــها

لأن المجتث لا يأتي إلا مجزوءاً .

(٣) ورد البيت الثالث من المقطعة رقم ٢١ ص ٤٨ ، على هذه الشاكلة :

كَسَى الباطنُ منـــه وَهْـو عُريـانُ الأهـاب

فنلحظ أن كتابة البيت على هذه الشاكلة التي تشير إلى أنه مدور ، والحقيقة أنه ليس مدوراً، فكان حق كتابته أن تكون هكذا :

كَسَـــى البـــاطنُ مِنْـــه وهـــو عريـــان الأهـــاب

(٤) كتب البيت الرابع من المقطعة رقم ٣٦ ص ٥٣ هكذا :

تَصْحِيفُـــه إن نَسَـــقْتَ الحـــروف : بِـــرٌ حبيـــبِ

هذا البيت مدور ، وهو من المجتث ، وصواب كتابته هكذا :

تصحيفـــه إن نَسَـــقْتَ الـــ حـــروف : بِـــرٌ حبيـــبِ

(٥) كتب البيت الثاني من النتفة رقم ٣٥ ص ٦٢ هكذا :

هو فوق الجبال وَعَلّ وفي السـهلِ عقـابٌ وفـي المعـابرِ حـوتُ

هذا البيت من الخفيف ، وهو مدور ، وحقه أن يكتب هكذا :

هو فوق الجبال وَعَلّ وفي السهـ لِ عقـابٌ وفـي المعـابرِ حـوتُ

(٦) كتب المحقق النتفة رقم ٦٢ ص ٦١ على هذا النحو :

إرض مـــن دُنْيَـــاك بـــالقوتِ وإن كَـــانَ يَسِـــيرا
فـــهلاكُ النَّمْـــلِ أن يُكْسَـــى جَنَاحـــاً فَيطـــيرا

وهي كتابة غير مستقيمة ، والصواب أن يكتب هكذا :

إرض مـــن دنيـــاك بـــالقو ت وإن كَـــانَ يَسِـــيرا
فـــهلاكُ النَّمـــلِ أن يكســـ ـــي جناحـــاً فيطـــيرا

(٧) كتب المحقق البيت الخامس من المقطوعة رقم ٧٣ ص ١٠٢ هكذا :

مسيرٌ دَعَاه النَّاسُ سَيراً توسعاً ومعنى اسمه إن حَقَّقُوه أسارُ

وصواب كتابته أن تكون هكذا :

مسيرٌ دَعَاه الناسُ سيراً توسعاً ومعنى اسمه إن حَقَّقُوه إسارُ

(٨) كتب المحق الأبيات ٤ ، ٥، ١٣ ، ١٨ من القصيدة رقم ٧٨ ص ١٠٨

على هذا النمط :

خِدرُها في السوادِ من حبة القلبْ منيع الجَنَاب لا كالخُدورِ
مَهْرُها أن تذال بالبذل والنشرِ وأن لا تصان لا كالمُهُورِ
وخصوصاً في عينهم وعديمِ الشكل من بينهم أَبِي مَنْصُورِ
إنه قَادرٌ على رد ما فاتَ وتيسير كُلِّ أمرٍ عسيرِ

هذه الأبيات مدورة ، وقد كتبت بطريقة توحي بأنها غير ذلك ، والصواب أن تكتب هذه الأبيات بحيث ينتهي الشطر الأول من البيت الأول عند حرف اللام من كلمة " القلب " ، وينتهي الشطر الأول من البيت الثاني عند حرف الشين من كلمة " النشر " ، وينتهي الشطر الأول من البيت الثالث عند الشين الأولى من كلمة " الشكل " ، وينتهي الشطر الأول من البيت الرابع عند حرف الألف من كلمة " فات " .

(٩) ورد البيت الأول من المقطعة رقم ٩٧ ص ١٣١ هكذا :

ومهفهف غَرسَ الجمالُ بخدَّه رَوضاً مَريعا

هذا البيت مدور ، وكتب بطريقة توحي بأنه غير مدور ، والصواب أن يكتب هكذا :

ومهفهفٍ غرس الجما ل بخده روضاً مريعا

(١٠) ورد البيت الثاني من النتفة رقم ١٠٠ ص ١٣٤ هكذا :

فـــاجعل لنســـــكك طـــــول عمــرك مســجداً أو صومعـــــهْ

هذا البيت من مجزوء الكامل ، وهو مدور ، لذا كان من الواجب أن يكتــب هكذا :

فــاجعل لنُســكِك طــول عُمْـــــ ـــــرك مَسْـــــجداً أو صَوْمَعَـــهْ

(١١) ورد البيت الأول من النتفة رقم ١١٣ هكذا :

ربمـــــا أمتـــــع القليـــــلُ مـــــن المـــــالِ أوْ كَفَـــــى

وقال المحقق : إن النتفة من الخفيف ، قلت : النتفة من مجزوء الخفيــف ، وهذا البيت مدور ، والصواب أن يأتي على هذه الصورة :

ربمـــــا أمتـــــع القَلِيـــــ لُ مـــــن المـــــالِ أوْ كَفَـــــى

(١٢) ورد البيت الأول من النتفة رقم ١١٤ ص ١٥١ على هذه الشاكلة :

للأُقحِــوان علــى ملاحتــه وخْــزٌ بقلـــبَ يشـــتكِي العِشْـــــقَا

هذا البيت من الكامل ، وكتابته على النحو السابق خاطئة ، والصــواب أن يأتي هكذا :

للأقحـــوان علـــى ملاحتِـــه وخــزٌ بِقَلــبٍ يشــتكي العِشْـــقا

(١٣) أدرج المحقق البيت الأول من المقطعة رقم ١٢٥ ص ١٦٣ على النحــو التالي :

يــا جميـــل الظـــن بالأيـــام مـــا أحســـن ظنـــك

وهذا البيت من الرمل ، وهو من الأبيات المدورة ،والصواب أن يكتب هكذا:

يـــا جميـــلَ الظَـــنِ بالأيـــا م مـــا أحْسَـــنَ ظَنَّـــكْ

(١٤) أدرج المحقق النتفة رقم ١٢٩ ص ١٦٧ على هذا النمط :

يـــا مـــن يُضَيِّـــع عُمْـــرَه متماديـاً فـي اللَّـــهو أَمْسِـــكْ
واعلـــم بـــأنك لا مُحَـــا لـــة ذاهـب كَذِهَـــابِ أَمْسِـــكْ

وهذان البيتان من مجزوء الكامل ، وهما مدوران ، لم يحدد المحقق نهايـة الشطر الأول من البيت الأول تحديداً دقيقاً ، ولم يكتب البيت الثاني كتابـة صحيحة ، والصواب أن يكتب هذان البيتان هكذا :

يا مـــن يُضَيِّـــع عُمْـــرَه متماديـاً فـــي اللَّـــهْوِ أَمْسِـــكَ
واعلـــم بـــأنك لا مُحَالَـــةَ ذَاهِـــبٌ كَذِهَـــابِ أَمْسِـــكْ

(١٥) أثبت المحقق البيت الأول من النتفة رقم ١٣٢ ص ١٧٠ على الصـورة التالية :

أهـــدت جُفُونُـــك للفـــؤادِ مـــن الغـــرامِ بَلابِـــلا

هذا البيت مدور ، وهو من مجزوء الكامل ، وصواب كتابته هي :

أهـــدت جُفُونَـــك للفُـــؤا دِ مـــن الغـــرامِ بَلابِـــلا

(١٦) كتب المحقق مطلع المقطعة رقم ١٣٧ ص ١٧٥ على النحو التالي :

ومهفـــهف تـــهفو بلُـــبَ المـــرءِ منـــه شَـــمَائِلُ

البيت من مجزوء الكامل ، وهو مدور ، ولم يشر المحقق إلى أنه مـدور ، وصواب كتابته هي :

ومهفـــهف تـــهفو بلُـــ بِ المـــرء منـــه شَـــمَائِلُ

(١٧) أورد المحقق البيت الثاني من النتفة رقم ١٣٨ ص ١٧٦ هكذا :

عـــن ســـؤال اللئـــام مغـــنٍ وفي العَظْمِ مُغنٍ وللمَنَايا رَسُـــولُ

هكذا أورده المحقق غير مدور ، والصواب أن يكون هكذا :

عن سؤال اللئام مغنٍ وفي العَظْـــ ـــمِ مُغْـنٍ وللمَنَايـا رَسُـــولُ

(١٨) أورد المحقق الأبيات ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ من القصيدة رقم ١٣٩ ص ١٧٧–١٧٨ على النحو التالي :

بأبي القاسم الـذي أقسـم المجـدُ يمينـا أن ليـس منـه بَديـل
كـان مغنـى الوفـاء والـبرّ إن حـال زمـان فـودُه مـا يَحُـولُ
كـان زيـن النـدى فـي العِلْـمِ والآداب ترعى رياضهن العُقُـولُ
كان كهفي على الحوادث ما عـلشَ عليـها برأيـه أَسْـتَطيلُ
زانه العقـل والحصافـة والـرَّأْيُ وحسـن البيـان والتَّحْصِيـلُ
وعفاف يثنيه عن موقـف الشَّـك إذا أطلـق العنـان الجَـهُولُ
خُلُق كـالزلال زل عـن الصَّخْـر ونفـسٌ للعيـب عنـها زليـلُ
واجتناب لما يعـاب مـن الأمْـر وعـرضٌ مـن الدنـاء صَقِيـلُ
فعليه سـلامُ ذي العـرشِ يهديـه إلـى حشـو قـبره جِـبْريلُ

هذه الأبيات من الخفيف ، وقد كتبها المحقـق بطريقـة غـير مسـتقيمة ، وصواب كتابتها أن تأتي على هذا النمط :

بأبي القاسم الذي أقسـمَ المجـ دُ يمينـاً أن ليـس منـه بديـلُ
كان مغنى الوفاء والـبرُّ إن حـا لَ زَمـانٌ فـودُه مـا يَحُـولُ
كان زين النَّـدّى فـي العِلـم والآ داب ترعـى رياضـهن العقـولُ
كان كهفي على الحوادث مَـا عـا ش عليـها برأيـه أسـتطيلُ
زانـه العقـل والحصافـة والـرأ ي وحسـن البيـان والتحصيـلُ
وعفاف يثنيه عن موقـف الشـ ك إذا أطلـق العنـان الجـهولُ
خلق كـالزلال زَلَّ عـن الصَّخْـ ر ونفـسٌ للعيـب عنـها زليـلُ

واجتناب لما يعـــاب مـــن الأمـــــ ر وعرضٌ مـــــن الدنـــاءِ صقيـــلُ
فعليه سلامُ ذي العَـــرْشِ يهديـــ ه إلـــى حشـــو قـــبرِه جـــــبريلُ

(١٩) كتب المحقق البيت الثالث من المقطعة رقم ١٥٧ ص ١٩٧ هكذا :

مـــاذا تقـــولُ لصَـــبٍّ شـــفاؤه منـــك قبلـــه ؟ !

وكتابته على هذا النحو توحي بأنه مدور ، والصحيح أنـــه غـــير مـــدور ، فحق كتابته أن تأتي هكذا :

مـــــاذا تقـــــولُ لصَـــــبٌّ شـــــفاؤه منـــــك قبلـــــه ؟ !

تلك هي مآخذنا على الديوان مما يتصل بإيقاعه العروضي ، نأمل أن نكون قد وفقنا إلى تصحيحها ، واستيعابها على كثرتها .

خامساً : تتمة الروايات :

لم تستوعب محاولة د: " جليل العطيـــة " كـــل روايـــات الأبيـــات فـــي المصادر ، فهناك أبيات كثيرة وقف عليها في مصادرها ولكن لم يرصـــد كـــل رواياتها ، وهناك أبيات أخرى ذكرت في مصادر لم يرجع إليها ، وبالتالي فاته رصد رواياتها، وأزجي الآن ثبتاً بما يجب أن يضاف إلى روايات الأبيات فـــي الديوان مشيراً إلى أن فيه روايات يجب الأخذ بها لأنها أصح مـــن الروايـــات المعتمدة في نص الديوان :

- النتفة رقم ٤ ص ٣١ : ورد البيت الأول منها فـــي نثـــار الأزهـــار ٨٧ ، ومسالك الأبصار ٢٥٦/١٥ برواية : " نوره نـــور اللـــهب " ، وورد في يتيمـــة الدهـــر ٣٧٣/٤ ، وزهـــر الآداب ١/ ٤١٥ برواية : " لونه يحكي اللهب " .

- القصيدة رقم ٦ ص ٣٣ : ورد البيت الثالث منها في التمثيل والمحاضرة ١٢٩ برواية : " على حلل الحب " .
- النتفة رقم ٨ ص ٣٥ : ورد البيت الثاني منها في الوافي بالوفيات ٣٢/١٩ برواية : " أرادت صدودي " .
- المقطعة رقم ١٣ ص ٤٠ : ورد البيت الثالث منها في مسالك الأبصار ٢٥٥/١٥ ، والدر الفريد ٢٠/١ برواية : " هو روحي " .
- النتفة رقم ١٥ ص ٤٢ : ورد البيت الثاني منها في السفينة جـ٧ برواية : " فهو يسري " .
- النتفة رقم ٢٤ ص ٥١ : نسبت للباخرزي في البديع لأسامة بن منقذ ٤١٦.
- النتفة رقم ٢٥ ص ٥٢ : ورد البيت الثاني منها في زهر الآداب ٧٦٥/٢ برواية : " إلى الأتراب " .
- المقطعة رقم ٢٦ ص ٥٣ : ورد البيت الثاني منها في نزهة الأنام في محاسن الشام ٧٥ ، ونهاية الأرب برواية : " عيني غزال " .
- النتفة رقم ٣٠ ص ٥٧ : ورد البيت الثاني منها في ديوان الصبابة ١٦٤ برواية : " فيا عاذلي دعني ويا مهجتي " .
- النتفة رقم٣٩ ص ٦٦ : ورد البيت الأول منها في مسالك الأبصار ٢٥٧/١٥ برواية : " متع شبابك " .

– وورد البيت الثاني منها برواية : " فالعمر من فضة " .

- النتفة رقم ٤٥ ص ٧٣ : ورد البيت الثاني منها في فوات الوفيات ٤٣٣/٢ برواية : " بشرني عاجلا " .

• المقطعة رقم ٤٦ ص ٧٥ : ورد البيت الأول منها في يتيمة الدهـــر ٣٧٧/٤ برواية : " وهي به الناس " .

– وورد البيت الثاني منها في اليتيمة ٣٧٧/٤ أيضاً برواية : " مذ تولى ..... فما يرى موقف " .

• النتفة رقم٥٢ ص ٨١ : وهي في بيت واحد ورد في زهـو الآداب ٢٧٠/١ ، ٧١٩/٢ برواية : " هو الشوك .... حين تضربه " .

• المقطعة رقم ٥٥ ص ٨٤ : ورد البيت الأول منها فـــي مســالك الأبصـــار ٢٥٧/١٥ برواية : " البعيد وتقصد " .

– وورد البيت الثالث فيه أيضاً ٢٥٧/١٥ برواية : " للصبابة".

• النتفة رقم ٥٧ ص ٨٦ : ورد البيت الثاني منها في يتيمـــة الدهـــر ٣٦٩/٤ برواية : " وكأن قد " .

• المقطعة رقم ٥٨ ص ٨٧ : ورد البيت الأول منها في السفينة جـــ٧ برواية : " مجروحاً على أعماد " .

– وورد البيت الرابع منها فيه برواية : "وجعت .... بشقيقة".

– وورد البيت الخامس منها فيه كذلك برواية : " جمرتها ".

• النتفة رقم ٦٦ ص ٩٥ : ورد البيت الخامس منها في فوات الوفيات ٤٣٠/٢ برواية : " في خدك نيلوفرا " .

• النتفة رقم ٧٠ ص ٩٩ : ورد البيت الثاني منها في التذكرة الســـعدية ١٦٣ برواية : " فالكرم " .

• النتفة رقم ٧١ ص ١٠٠ : وتقع في بيت واحد ، ورد في لبـلب الآداب ١٣٣ ، والتوفيق للتلفيق ١٤٥ برواية : " لما مسه الحجر " ، وهـــي الرواية الصحيحة .

- النتفة رقم ٨١ ص ١١١ : ورد البيت الثاني منـــها فـــي الوافـــي بالوفيـــات ٣٢/١٩ برواية : " خوف ثان " .
- النتفة رقم ٨٥ ص ١١٦ : ورد البيت الأول منها في نور الظـــرف ١٧٨ ، ومسالك الأبصار ٢٥٦/١٥ برواية : " عن خالع " .

– وورد البيت الثاني منـــها فـــي المصـــدر الأخـــير ٢٥٦/١٥ برواية : " أقداح تبر .... وساقه كأشواق " .

- المقطعة رقم ٨٨ ص ١١٩ : ورد البيت الثاني منها فـــي السـفينة جـــ٧ برواية : " على بحر " .

– وورد البيت الثالث منها في المصدر ذاته برواية : " ومـــن يفتخر " .

- النتفة رقم ٨٩ ص ١٢٠ : ورد البيت الأول منها في الـــدر الفريـــد ٣١/٥ برواية : " ذوي الجهالة " .
- النتفة رقم ٩١ ص ١٢٢ : ورد البيت الثاني منـــها فـــي الوافـــي بالوفيـــات ٣٢/١٩ برواية : " فهو فيض " .
- النتفة رقم ٩٣ ص ١٢٤ : ورد البيت الثاني منها في الـــدر الفريـــد ٢٧٣/٣ برواية : " نقـــد " ، وورد فـــي مســـالك الأبصـــار ٢٥٧/١٥ برواية : " فقد تهلك"، وورد في تمام المتون ٣١٥ برواية : " عنه بعيشه " .
- النتفة رقم ٩٥ ص ١٢٧ : ورد البيت الثاني منها في يتيمة الدهـــر ٣٨٠/٤ برواية : " أظنها قد " .
- المقطعة رقم ٩٨ ص ١٣٢ : ورد البيـــت الأول فـــي المســـتطرف ١٣٧/٢ برواية : " قد كسبت .... طلعاً " .

- وورد البيت الثاني منها فيه برواية : " والنهر منظرة شـــهب سماوية فارتج والتمعا ".

- وورد البيت الثالث فيه كذلك برواية : " يقلبه " .

• النتفة رقم ١٠١ ص ١٣٥: ورد البيت الثاني منها في يتيمة الدهـــر ٣٨١/٤ برواية : " سير بديع " .

• النتفة رقم ١٠٥ ص ١٣٩ : ورد البيت الثاني منها فيه أيضاً ٣٧١/٤ برواية : " فأخدعه " .

• المقطعة رقم ١٠٨ ص ١٤٣ : ورد البيت الثاني منها في حسن المحـــاضرة ٤١٩/٢ برواية : " فيه اليوم " ، وورد فـــي الســفينة جـــ٧ برواية : " روض يروض " .

- وورد البيت الثالث فيه أيضاً برواية : " فإذا بـــرت " ، وورد في غرائب التنبيهات ٩١ برواية : " إذا أتت " .

• النتفة رقم ١٠٩ ص ١٤٥ : ورد البيت الثاني منها في يتيمة الدهـــر ٣٧١/٤ برواية : " لؤلؤ أدمع " .

• النتفة رقم ١٢٩ ص ١٦٧ : ورد البيت الأول منها في نفحـــة الأزهـــار ٣٩ برواية : " يا من يضيع عمره في اللهو " بحذف كلمة " متمادياً " قبل حرف الجر " في " .

• المقطعة رقم ١٣٧ ص ١٧٥ : ورد البيت الأول منها في مسالك الأبصـــار ٢٥٥/١٥ برواية :" يلهو بلب " .

• النتفة رقم ١٣٨ ص ١٧٦ : ورد البيت الثاني منها في البديع في نقد الشـــعر ٦٢ برواية : " سؤال الكرم مغن " ، وورد في مسالك الأبصار ٢٥٦/١٥ برواية : " ومنى المنايا " .

• القصيدة رقم ١٣٩ ص ١٧٧ : ورد البيت السادس منها في الدر الفريد ٢٥٥/٣ برواية : " وعرض للعار عنه زليل " .

– وورد البيت السابع عشر منها في يتيمة الدهر ٤/ ٣٧٧-٣٧٨ برواية : " لما يعيب " .

• المقطعة رقم ١٤٤ ص ١٨٣ : ورد البيت الأول منها في مسالك الأبصار ٢٥٧/١٥ برواية : " يزري بها " .

• المقطعة رقم ١٤٩ ص ١٨٨ : ورد البيت الثاني منها في السفينة جـ٧ برواية : " وفي سفن " .

• النتفة رقم ١٥٠ ص ١٨٩ : ورد البيت الأول منها في المدهش ٣٦٣ برواية : " غناه " .

– وورد البيت الثاني فيه أيضاً ٣٦٣ برواية : " الأرض طياً ".

• النتفة رقم ١٥٨ ص ١٩٩ : ورد البيت الأول منها في يتيمة الدهر ٣٧٢/٤ برواية : " لاذ وثوباً " .

• النتفة رقم ١٦١ ص ٢٠٢ : ورد البيت الأول منها في نظم الدر ٢٤٢/٤ برواية : " ولم تأخذه " .

– وورد البيت الثاني منها فيه أيضاً ٢٤٢/٤ برواية : " وإن همت " .

• النتفة رقم ١٦٢ ص ٢٠٣ : ورد البيت الأول منها في نفحات الأزهار ١٣ برواية : " عاشر بالجميل " .

– وورد البيت الثاني منها فيه أيضاً ١٣ برواية : " وتيقظ " .

• المقطعة رقم ١٦٥ ص ٢٠٦ : ورد البيت الثالث منها في يتيمة الدهر ٣٧٥/٤-٣٧٦ برواية : " مثلما يرتاح " .

– وورد البيت الرابع منها فيه أيضاً ٣٧٥/٤-٣٧٦ برواية : " نسله لا يرام .

– وورد البيت الخامس منها فيه أيضاً ٣٧٥/٤-٣٧٦ برواية : " وأتاه " .

• النتفة رقم ١٧٧ ص ٢١٩ : ورد البيت الثاني منها في نهاية الأرب ٢٦٩/٢ ، وتشنيف السمع ٧٨ برواية : " كلها راقة سواك ".

• النتفة رقم ١٨٦ ص ٢٢٩ : ورد البيت الأول منها في نفحات الأزهار ٣٨ برواية : " قلبي من ... شفتاه وشفتاه " .

– وورد البيت الثاني منها فيه ٣٨ برواية : " جاد بوصل " .

• النتفة رقم ١٨٧ ص ٢٣٠ : ورد البيت الأول منها في الكشكول ٣٨٣/١ برواية : " له حقوق .... راحتنا " ، وورد في نفحات الأزهار ١٨ برواية : " راحتنا " .

• النتفة رقم ١٨٨ ص ٢٣١ : ورد البيت الأول منها في معاهد التنصيص ٢١٢/٣ برواية : " ناصبت " .

– وورد الثاني منها فيه أيضاً ٢١٢/٣ برواية : " عندي ولا ".

• النتفة رقم ١٨٩ ص ٢٣٢ : ورد البيت الثاني منها في مسالك الأبصار ٢٥٥/١٠ برواية : " يبدي الذي " .

• المقطعة رقم ١٩١ ص ٢٣٥ : ورد البيت الأول منها في اللطف واللطائف ٤٢ برواية : " الحسن أضحى " .

– وورد البيت الرابع منها فيه أيضاً ٤٢ برواية : " فدعني " .

سادساً : تتمة التخريج :

يعد استقصاء مصادر التخريج في العملية التحقيقة أمراً في غاية الأهمية ، خصوصاً في جمع الدواوين الشعرية من بطون المظان المختلفة ، والأسفار المتعددة ، ولا قيمة لأي عمل – من الوجهة الأكاديمية – " يتم دون مراعاته ، والحرص على القيام به وإتمامه على أكمل وجه ، فعلى المحقق إذن ملاحقة الأبيات وجمعها من كل المصادر التي اشتملت عليها ، وعليه بعد ذلك إثبات كل المصادر التي روت هذه المقطعة أو بعض أبياتها ، ولا يكتفي بذكر بعض المصادر ولا يعد إثبات المحقق كل المصادر في هامشه من باب الفضول والزيادة التي ليست لها فائدة .

إن استقصاء المحقق لمصادر التخريج له أهمية بالغة تكمن في النقاط التالية:

(١) يزيد في توثيق الشعر ، خاصة بعد ضياع الأصل المخطوط لهذا الشعر.

(٢) يجعل الدارس والباحث مطمئناً إلى صحة نسبة الشعر إلى الشاعر .

(٣) يعرف الباحث بنوعية المصادر التي روت المقطوعة ، ومن ثم يكون على بينة من أمره هل يرجع إلى تلك المصادر أو لا يرجع .

(٤) يسهل على دارس الديوان الرجوع إلى المصدر ، وذلك إذا ما حَدَّدَ المحقق رقم الجزء ، ورقم الصفحة، ورقم الطبعة ، ومحل الإصدار ، وسنة النشر.

(٥) يكشف عن مدى سيرورة الشعر على ألسنة الرواة ، وبالتالي يمكن تحديد منزلة الشاعر في موكب الشعر العربي بسهولة .

ومن ثم كان التخريج أمراً بالغ الأهمية، يجب على المحقق العناية به، والحرص على استقصائه،والتأكيد على إثباته في هوامش المقطوعات والقصائد[1].

---

(١) تحقيق الأستاذ هلال ناجي لشعر الببغاء تكملة وإصلاح أخطاء ص ٣٠-٣١ بحث لكاتب هذه السطور – معد للطبع ، وانظر أيضاً : ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ص ٢٢ جمع وتحقيق وشرح وتقديم كاتب هذه السطور– الجزء الثاني من رسالة الماجستير المخطوطة – كلية اللغة العربية – إيتاي البارود – ١٩٩٣م .

والحقيقة أن محقق ديوان " الميكالي " قد بذل جهداً كبيراً في ملاحقة المقطعات والنتف الشعرية في كثير من مصادر التراث العربي ، وأثبت المصادر التي روت شعر " الميكالي " أسفل كل مقطعة ونتفة ، وليس معنى ذلك أنه استقصى كل مصادر التخريج ، فهذا أمر يحتاج إلى جهد خارق يفوق طاقة الفرد ، بسبب صعوبة الحصول على كثير من مصادر التراث التي قد تطبع خارج القطر الذي يقطنه المحقق .

ومهما يكن من أمر تلك المصادر التي لم يرجع إليها المحقق ، ولم يستقص منها مصادر التخريج ، فقد رجعت إلى طائفة من تلك المصادر ، وكثفت من تخريج المقطعات والنتف ، كما استدركت على المحقق تخريجات كثيرة لكثير من المقطعات والنتف من مصادر رجع إليها وأفاد منها ،وهذا ثبت بما تجمع لدي من تخريجات ، تضاف إلى تخريجات المحقق لتكتمل الصورة التامة للتحقيق كي يعطي ثماره يانعة .

- المقطعات والنتف ذوات الأرقام ٤، ١٣ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٧ ما عدا البيت الأول منها ، ١٣٧ ماعدا البيت الرابع منها ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٨٩ للميكالي في مسالك الأبصار ١٥/٢٥٥-٢٥٧ .
- والمقطعات والنتف ذوات الأرقام : ١٥، ٢٦ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٨٥ له في مخطوط السفينة (الجزء السابع) .
- النتفة رقم ٤ ص ٣١ : للميكالي في زهر الآداب ١/٤١٥ ، والتذكرة السعدية ٥٠١، ونثار الأزهار ٨٧ .
- القصيدة رقم ٦ ص ٣٣ : ورد البيت الثالث منها منسوباً إليه في التمثيل والمحاضرة ١٢٩ .
- المقطعة رقم ١٣ ص ٤٠ : للميكالي في الدر الفريد ١/٢٠ .

- النتفة رقم ١٤ ص ٤١ : له في ثمار القلوب ٣٣٥ .
- النتفة رقم ٢٤ ص ٥١ : نسبت للباخرزي في كتاب البديع لأسامة بن منقذ ٤١٦ ، ولم أجدها في ديوانه .
- النتفة رقم ٢٥ ص ٥٢ : له في مباهج الفكر ومناهج العبر ١٦٧/١ ، وزهر الآداب ٧٦٥/٢ .
- النتفة رقم ٢٧ ص ٥٤ : له في يتيمة الدهر ٣٧١/٤ .
- النتفة رقم ٢٨ ص ٥٥ : له في نهاية الأرب ٢٦٨/٢ وليس ٢٦٨/١ كما ذكر المحقق .
- النتفة رقم ٣٠ ص ٥٧ : له في جوهر الكنز ٩٨ ، والمنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ٤٩٢ ، وهي بلا نسبة في ديوان الصبابة ١٦٤ .
- النتفة رقم ٣٦ ص ٦٣ : بلا نسبة في البديع في نقد الشعر ٢٣٨ .
- النتفة رقم ٤٤ ص ٧١ : له في زهر الآداب ٢٧٠/١ .
- النتفة رقم ٤٥ ص ٧٣ : له في تحسين القبيح وتقبيح الحسن ٨٦-٨٧ .
- النتفة رقم ٥١ ص ٨٠ : له في زهر الآداب ٢٧٠/١ ، ٧١٩/٢ .
- المقطعة رقم ٥٥ ص ٨٤ : له في نور الظرف ٣٠٢ .
- المقطعة رقم ٨٩ ص ٨٨ : له في اللطف واللطائف ٤٢ ، والوافي بالوفيات ٣٢/١٩ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ منها له في خاص الخاص ٧٢ ، وهي بلا نسبة في خزانة الأدب لابن حجة الحموي ٣٩٢/٤ بزيادة بيتين أوردهما المحقق في هامش هذه المقطعة في ديوان الميكالي ، وقد وردت هذه المقطعة على قافية الياء ، وعلى هذه القافية وردت أيضاً في ديوان الميكالي تحت رقم ١٩١ ص ٢٣٥ .

- النتفة رقم ٧١ ص ١٠٠ : له في لبـــاب الآداب للثعـــالبي ١٣٣، والتوفيـــق للتلفيق ١٤٥.
- النتفة رقم ٧٠ ص ٩٩ : له في الدر الفريـــد ٤٣٠/٥ ، والتذكـــرة الســـعدية ١٦٣.
- القصيدة رقـــم ٧٢ ص ١٠١ : وردت الأبيـــات ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ منـــها منسوبة إليه في الدر الفريد ٤٦٣/٥ ، وورد البيتان ١١ ، ١٢ منها له فـــي سمالك الأبصار ٢٥٧/١٥ .
- النتفة رقم ٨٥ ص ١١٦ : له في نور الظرف ٥١٧٨ .
- النتفة رقم ٨٧ ص ١١٨ : له في معاهد التنصيص ٢١١/٣-٢١٢ .
- النتفة رقم ٨٩ ص ١٢٠ : له في الدر الفريد ٣١/٥ .
- النتفة رقم ٩٣ ص ١٢٤ : له في التذكرة الحمدونية ١٠٥/٨ ، وتمام المتـــون ٣١٥، والدر الفريد ٢٧٣/٣ ، والثاني منها له في التمثيل والمحاضرة ١٢٨، وهي بلا نسبة في المستطرف ٢٦٩/٢ .
- المقطعة رقم ٩٤ ص ١٢٥ :له في معاهد التنصيص ٣٠٦/٣ .
- المقطعة رقم ٩٨ ص ١٣٢ : وردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ منها بلا نسبة فـــي المستطرف ٤٣٧/٢ .
- المقطعة رقم ١٠٨ ص ١٤٣ : له في نور الظـــرف ١٧٧، ونهايـــة الأرب ٢٥٢/١١، وحسن المحاضرة ٤١٩/٢ .
- النتفة رقم ١٠٩ ص ١٤٥ : له في تشنيف السمع ١٠٣ .
- النتفة رقم ١١٠ ص ١٤٦ : له في كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ١٠٠ .

- النتفة رقم ١١٢ ص ١٤٨ : له في التذكرة السعدية ٤٢٩ .
- النتفة رقم ١٢٩ ص ١٦٧ : له في نفحات الأزهار ٣٦ .
- المقطعة رقم ١٣٧ ص ١٧٥ : له في معاهد التنصيص ١١/٣ .
- النتفة رقم ١٣٨ ص ١٧٦ : بلا نسبة في البديع في نقد الشـــعر ٦٢ ، والأول منها له في الدر الفريد ٢٦٧/٣ .
- القصيدة رقم ١٣٩ ص١٧٧ : ورد البيت السادس عشر منها منسوباً إليه فـي الدر الفريد ٢٥٥/٣ .
- النتفة رقم ١٤٤ ص ١٨٣ : ورد البيتـــان الأول والثـــاني منـــها منســـوبين للميكالي في الدر الفريد ١٦٩/٣ .
- النتفة رقم ١٦١ ص ٢٠٢ : له في نظم الدر والعقيان ٢٤٢/٤ .
- النتفة رقم ١٦٢ ص ٢٠٣ : بلا نسبة في نفحات الأزهار ١٣ .
- المقطعة رقم ١٧٥ ص ٢١٧ : له في نثار الأزهار ١٤٢ .
- النتفة رقم ١٧٧ ص ٢١٩ : له في تشنيف السمع ٨٧ .
- النتفة رقم ١٨٦ ص ٢٢٩ : له في نفحات الأزهار ٣٨ .
- النتفة رقم ١٨٧ ص ٢٣٠ : له في الكشكول ٣٨٣/١ ، وبلا نسبة في نفحات الأزهار ١٨
- النتفة رقم ١٨٨ ص ٢٣١ : له في معاهد التنصيص ٢١٢/٣ .
- النتفة رقم ١٨٩ ص ٢٣٢ : له في تشنيف السمع ٧٥ ، ونفحـــات الأزهـــار ١٥، وفوات الوفيات ٤٣١/٢ .

سابعاً : تصحيح تعليقات المحقق على النتف والمقطعات :

وقعت بعض الأوهام في تعليقات المحقق على بعض الأبيات وتخريجاته لبعض النتف والمقطعات ، فكثيراً ما نقف على تغيير في أرقام الصفحات في التخريج ، وأرقام المقطعات في الإحالات إليها ، هذا إلى جانب وقوفنا على بعض المآخذ في التخريج والتعليق ، وهذا بيان بذلك :

- خَرَّجَ المحقق المقطعة رقم ٧ ص ٣٤ من عدة مصادر ، منها زهر الأكم لليوسي ٢٨٦/١، دون أن يشير إلى أنها بلا نسبة فيه .
- ذكر أن النُتفة رقم ٤٥ ص ٧٣ لغير الميكالي في نهاية الأرب ٢٨٨/١١ .
  قلت : النتفة لم تنسب لأحد في هذا المصدر وفي الصفحة المذكورة ، فهي بلا نسبة .
- ذكر أن المقطعة رقم ٢١ ص ٤٨ وردت ما عدا البيت الثالث منها في زهر الآداب ٦٩٣ . قلت : البيت الثالث فيها في هذا المصدر .
- خَرَّجَ النتفة رقم ٢٨ ص ٥٥ من نهاية الأرب ٢٦٨/١ . والصواب ٢٦٨/٢.
- خَرَّجَ النتفة رقم ١٧٥ ص ٢١٧ من نهاية الأرب ٢٣٢/١. والصواب ٢٣٢/١٠.
- خَرَّجَ النتفة رقم ١٧٧ ص ٢١٩ من نهاية الأرب ٢٦٩/١ . والصواب ٢٦٩/٢ .
- خَرَّجَ النتفة رقم ٦٢ ص ٩١ من ثمار القلوب ٣٤٦ . والصواب ٤٣٧ .
- خرج المقطعة رقم ٩٨ ص ١٣٢ من عدة مصادر ، من بينها مخطوط نور الظرف الورقة ٦٢ ، وذكر أن أبيات هذه المقطعة ما عدا البيت الثالث في هذا المصدر . قلت : وقفت على المقطعة مشتملة على هذا البيت في نور الظرف المطبوع ص ٣٠٧ .

- أحالنا المحقق في تعليقه على النتفة رقم ٤٣ ص ٧٠ على النتفـــة رقـــم ٤٤ ص ٧١ لنقف على ما بينهما من تشابه . والصواب أن يحيلنا على النتفة رقم ٤٥ ص ٧٣ .

- وكذلك أحالنا في تعليقه على النتفة رقم ٤٥ ص ٧٣ على النتفـــة رقـــم ٤٢ ص ٦٩ لنقف على التشابه الحاصل بينهما . والصواب أن يحيلنا على النتفة رقم ٤٣ ص ٧٠ .

- كما أحالنا في تعليقه على المقطعة رقم ٥٩ ص ٨٨ إلى المقطعة رقـــم ١٨٦ ص ٢٣٥ لنقف على ما بينهما من تشابه . والصواب أن يحيلنا على المقطعة رقم ١٩١ ص ٢٣٥ .

- ذكر المحقق في تعليقه على المقطعة رقم ٧٣ ص ١٠٢ ما يلي : " نرجح أن تكون هذه القطعة ، والقطعة التالية (الرقم٧٠) من قصيدة واحدة ، وقد تكرر صدر البيت الثاني في القطعة (٧٠) . والصواب أن يقال الرقم ٧٤ .

- كما أحالنا في تعليقه على القصيدة رقم ١٣٩ ص ١٧٧ بخصوص ترجمـــة أبي القاسم الكرخي على النتفة رقم ١٦٨ وقد بحثنا عن ترجمـــة الكرخـــي تحت هذا الرقم ، فلم نعثر عليها ، وأخيراً عثرنا عليها تحت النتفة رقم ١٧٣ ص ٢١٥ .

- وكذلك أحالنا في تعليقه على القصيدة رقم ٤٧ ص٧٦ بخصوص ترجمـــة " أبي بشر القوال" على النتفة رقم ١٨٩ ص ٢٣٢ ، وقد بحثنا عـــن ترجمـــة " القوال " في تعليقه على هذه النتفة فلم نجد لها أثراً ، ووجدنا إشارة عـــابرة عنه في الهامش الخاص بالمقطعة رقم ١٩٤ ص ٢٣٩ ، وتحت هذا الرقـــم أحالنا إلى ذكر " القوال " إلى المقطعة رقـــم ٤٦ ص ٧٥ ، والصـــواب أن يحيلنا على القصيدة رقم ٤٧ ص ٧٦ .

• خَرَّجَ المحقق القصيدة رقم ١٣٩ ص ١٧٧-١٧٨ وهي تقع في ٢٨ بيتاً من : درج الغرر ٢٢٤ ، وذكر أيضاً أن الأبيات ١- ٣ - ٦ - ١٦ - ١٧ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٥ في يتيمة الدهر ٤/٣٧٧-٣٧٨ .

قلت : لقد رجعت إلى دَرْج الغرر فوجدت القصيدة مذكورة فيه في ٢٧ بيتاً ، بعد غياب البيت الثامن ، كما رجعت إلى يتيمة الدهر فلم أجد هذا البيت ، ووجدت فيها الأبيات التالية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦، ٧ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ويتبقى بعد ذلك البيت رقم (٨) ، وهو مذكور في الديوان، ولم يذكر له مصدر تخريج ، ولسنا ندري من أين أتى به المحقق ؟!

• قال " الميكالي " في المقطعة رقم ١٧٢ ص ٢١٣ مقتبساً من القرآن الكريم:

كذلك قَالَ خالقُنا تعالى " جَعَلنا بَعضكم للبَعْضِ فتنة "

وعلق المحقق على هذا الاقتباس قائلاً : " نص الآية الكريمة : وكذلك فتنا بعضهم ببعض " الأنعام ٥٣ .

قلت : الميكالي لم يقتبس من هذه الآية الكريمة ، وإنما اقتبس من الآية رقم ٢٠ سورة الفرقان ، ونصها : "وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا" !

ثامناً : إصلاح الأخطاء الضبطية والمطبعية :

أما عن الأخطاء المطبعية ، والأوهام في ضبط بعض الكلمات فهي كثيرة ، قمنا بحصرها في الديوان ، ولحظنا أن معظمها يرجع إلى إهمال كتابة الهمزة ، وجعل همزة الوصل قطعا ، والعكس ، وقد أدى ذلك إلى خلل في الإيقاع في عدد غير قليل من الأبيات ، وقد ألمحنا إلى ذلك آنفاً ، ونورد هنا ما تمكنا من رصده :

م	الخطأ	الصواب	الصفحة	البيت	م	الخطأ	الصواب	الصفحة	البيت
١	الأناء	الإناء	٢٨	٢	٥	بانفس	بأنفس	٣٢	٥
٢	إرتيائه	ارتيائه	٢٩	٣	٦	فانكرت	فأنكرت	٣٣	٦
٣	الزّهرة	الزُّهرة	٣١	١	٧	والفيتها	وألفيتها	٣٣	٦
٤	الا	إلا	٣٢	١	٨	الاكباد	الأكباد	٣٤	٢
٩	بالالباب	بالألباب	٣٤	٤	١٧	فاصداغه	فأصداغه	٦٠	٢
١٠	الى	إلى	٤١	١	١٨	والحاظه	وألحاظه	٦٠	٢
١١	فاراؤه	فآراؤه	٤٢	١	١٩	الصدغ	الصُّدغ	٦٨	١
١٢	اذا	إذا	٤٣	٤	٢٠	باِن	بأن	٧٠	٢
٢٥	اكيدا	أكيدا	٨٢	٩	٢١	فأما	فإما	٧٧	٢
٢٦	او	أو	١٠١	٨	٢٢	وللاحزان	وللأحزان	٨٢	٥
٢٧	الوراد	الوراد	١٠٢		٢٣	فان	فإن	٨٢	٨
٢٨	الى	إلى	١١٧	٦	٢٤	الايام	الأيام	٨٢	١٠٠٨
٢٩	الينا	إلينا	١٠٦	٢	٤٨	الى	إلى	١٧١	١
٣٠	الى	إلى	١٠٧	٢	٤٩	الى	إلى	١٧٧	١
٣١	احداقه	أحداقه	١١٦	٢	٥٠	اليه	إليه	١٧٨	١١
٣٢	قلائد	قلائدَ	١١٧	٤	٥١	الاخاء	الإخاء	١٧٨	١٥
٣٣	ماءّ	ماءْ	١٠٢	٣	٥٢	واذا	وإذا	١٧٨	٢٧
٣٤	أسار	إسار	١٠٢	٥	٥٣	الاشجان	الأشجان	١٨١	٤

م	الخطأ	الصواب	الصفحة	البيت
٣٥	وصُنٌ	وصَن	١٢٣	٢
٣٦	بان	بأن	١٢٣	١
٣٧	إرتفعا	ارتفعا	١٣٢	٩
٣٨	الى	إلى	١٣٢	٤
٣٩	ولُوع	ولَوع	١٣٥	١
٤٠	الاحلام	الأحلام	١٣٦	١
٤١	فان	فإن	١٤٠	٢
٤٢	الارواح	الأرواح	١٤١	٧
٤٣	اي	أي	١٤٣	٢
٤٤	الاصداغ	الأصداع	١٤٣	٣
٤٥	الينا	إلينا	١٥٩	٢
٤٦	الامن	الأمن	١٦٣	٢
٤٧	كلُ	كلٌ	١٦٨	٢
١٣	فانجم	فأنجم	٤٣	٥
١٤	الابدان	الأبدان	٤٨	٤
١٥	او ...الى	أو ... إلى	٥٢	٢
١٦	الا	إلا	٥٤	٢

م	الخطأ	الصواب	الصفحة	البيت
٥٤	الى	إلى	١٨٢	١
٥٥	اليه	إليه	١٨٥	١
٥٦	الى	إلى	١٨٨	٢
٥٧	اذا	إذا	١٨٨	٤
٥٨	او	أو	١٨٩	١
٥٩	الارض	الأرض	١٨٩	١
٦٠	اليس	أليس	١٨٩	٢
٦١	الى	إلى	١٩٠	٧
٦٢	حلُ	حلٌ	١٩٠	٤
٦٣	نفعَ	نفعٌ	١٩٠	٤
٦٤	بالامس	بالأمس	١٩٣	١
٦٥	الى	إلى	١٩٣	١
٦٦	الى	إلى	١٩٥	١٤٠٥
٦٧	قبلةَ	قبله	١٩٧	٣
٦٨	باطرافها	بأطرافها	١٩٩	٢
٦٩	الالفاظ	الألفاظ	٢٠٩	٢
٧٠	فادٍ	فأدٍ	٢٣٥	٢

تلك هي أهم الإضافات والملحوظات التي عَنَّت لي وأنا أستعرض هـــذا الديوان ، أسأل الله – ﷻ – أن يفيد منها كل من يقف عليها ، وأن يجعل جهدي في رصدي إياها في ميزان حسناتي يوم الدين ، يوم لا ينفع مال ولا بنــون إلا من أتى الله بقلب سليم .

الخـــــاتمة

تناولت في الصفحات السابقة ديوان " أبـــي الفضـــل الميكـــالي " بـــالنقد تطلعاً إلى تنقيحه وإكماله ، وتنقيته مما علق به من أوهـــام ، وخلـــط ، وكـــل الأمل أن أكون قد وفقت فيما ذهبت إليه ، واستطعت أن أصل بـــالديوان إلـــى درجة تشحذ همم الباحثين إلى الإلتفات إليه لدراسته وتقويمه ، يحدوهم الأمـــل في الوقوف على قيم فنية آسرة ، تضاف إلى ما يتمتع به تراثنا العربـــي مـــن تلك القيم ، ويبعثهم الاطمئنان بعد وقوفهم على دراستنا هذه إلى الخـــوض فـــي دراسة شعر " الميكالي " دون شك أو تردد .

وقد خرجتُ من دراستي هذه بعدة نتائج ، أحسب أنني لم أسبق إليها فيمـــا أعلم ، من أهمها :

١- أثبتُّ أن المحقق قام بدَسِّ خمس عشرة مقطعة شعرية على " الميكـــالي " ، دون أن ينبس ببِنْتِ شفة إزاء نسبتها إليه ، وأدرجها في ديوانه مـــع أنـــها منسوبة لشعراء آخرين في مصادر غير التي نسبت فيـــها " للميكـــالي " ، فيجب إذن على الباحثين أن يطرحوا هذه المقطعات أثناء دراســتهم لشـــعر " الميكالي " ، إلا إذا ثبت لديهم أنها صحيحة النسبة إليه حقـــاً كـــي تـــأتي نتائجهم صائبة .

٢- أضفت إلى ديوان " الميكالي " بعض المقطَّعات ، وقفتُ عليها فـــي بعـــض المصادر ، ولم أجدها في الديوان ، ويجبُ الاعتداد بما صحت نسبته منـــها " للميكالي " في دراسة شعره .

٣- حدَّدْتُ الأوزان الصحيحة لكثير من المقطعات والنتف التي أخطأ المحقـــق في تحديد وزنها ، كما أقمتُ وزن كثير من الأبيات المختلة عروضياً .

٤- لحظتُ أن تخريج المحقق للمقطعات يشوبه نقص كبير ، فرحت أستقصي مصادر أخرى للتخريج رغبةً في توثيق الشعر ، والوقوف على مدى سيرورته في المصادر ، ومن ثم استشراف منزلة " الميكالي " في موكب الشعر العربي .

٥- رصدتُ ما لم يرصده المحقق من روايات كثير من الأبيات ، كما قمتُ بتصحيح ما سقط من أوهام الضبط والطباعة في كثير من أبيات الديوان.

والله - ﷻ - أسأل أن يعلمنا ما ينفعنا ، وأن ينفعنا بما علمنا ، إنَّه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصـــــادر

١- **الآداب** : لجعفر بن شمس الخلافة (٥٤٣-٦٢٢هـ) - عنـــي بتصحيحـــه: محمد أمين الخانجي - مكتبة الخانجي - ط٢ - ١٩٩٣م.

٢- **أحسن ما سمعت** ــ لأبي منصور عبد الملك بن محمـــد بـــن إســماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠ ــ ٤٢٩ هـ) تحقيق : محمـــد إبراهيم سليم ــ دار الطلائع ــ ١٩٩٢ م .

٣- **أسرار البلاغة** : للأمام : عبد القاهر الجرجانى (ت ٣٧١هـ) تحقيـــق : هلموت وينز - مكتبة المتنبي - ط٢ - ١٩٧٩م.

٤- **الإعجاز و الإيجاز** : لأبي منصور الثعالبي ــ صححه و نشره ــ إســكندر أصاف ــ دار صعب بيروت - لبنان ــ (د.ت).

٥- **أنوار الربيع في أنواع البديع** : لابن معصوم المدني : تحقيق المرحـــوم : شاكر هادي شكر - مكتبة العرفان - بغداد .

٦- **البديع في نقد الشعر**: لأبي المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بـــن نصر بن منقذ(٤٨٨-٥٨٤هـ) ــ تحقيق د: أحمد أحمد بـــدوي و د: حامد عبد المجيد ــ مصطفي البابي الحلبي ــ القاهرة ــ ١٩٦٠م .

٧- **البناء الفني للصورة الأدبية عند ابن الرومي** : تأليف د: علي علي صبـــح - مطبعةالأمانة - القاهرة - ط١ - ١٩٧٦م .

٨- **تحسين القبيح وتقبيح الحسن** : لأبي منصور عبدالملك محمـــد الثعـــالبي (ت٤٢٩هـ) ــ تحقيق : علاء عبدالوهـــاب محمـــد ــ دار الفضيلة ــ ١٩٩٤م.

٩- التذكرة الحمدونية : ابن حمدون ــ محمد بن الحسن محمد علــى(٤٩٥ ــ ٥٦٢ هــ) ــ تحقيق د / إحسان عباس ، وبكر عبــاس ــ دار صادر ــ بيروت ــ لبنان ط١ ــ ١٩٩٦ م .

١٠- التذكرة السعدية في الأشعار العربية : لمحمـــد بــن عبدالرحمــن بــن عبدالمجيد العبيدي (من رجال القرن الثامن الهجري) – تحقيـق د: عبدالله الجبوري – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنــان – ط١- ٢٠٠١م .

١١- تشنيف السمع بانسكاب الدمع : لصلاح الدين خليل بن آيبــك الصفــدي (ت٧٦٤هــ) – تحقيق د: محمـــد علــي داود – دار الوفــاء الإسكندرية – ١٩٧٧م .

١٢- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون : لصلاح الدين خليل بن أيبــك الصفدي (ت ٧٤٦هــ) تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيــم – دار الفكر العربى – مطبعة المدنى – ١٩٦٩م .

١٣- التمثيل والمحاضرة : لأبي منصور الثعالبي ــ تحقيق المرحـــوم عبــد الفتاح محمد الحلو ــ الدار العربية للكتاب ــ ط٢ ــ ١٩٨٣م .

١٤- التوفيق للتلفيق : لأبي منصور الثعالبي ــ تحقيق الأستاذ :هلال ناجي ، د: زهير غازي زاهد ــ مطبعة المجمع العلمــي العراقــي ــ ١٩٨٥م .

١٥- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : لأبي منصور الثعالبي ــ تحقيــق المرحوم : محمد أبي الفضل إبراهيـــم ــ دار المعــارف ــ مصر ــ ١٩٨٥م .

١٦- جوهر الكنز : لنجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي – تحقيــق د:محمد زغلول سلام – منشأة المعارف – الإسكندرية – د.ت.

١٧- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** : للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) - تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي - ط١ - ١٩٦٨م .

١٨- **حلبة الكميت في الأدب والنوادر والفكاهات المتعلقة بالخمريات** : لشمس الدين النواجي - طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة - ١٩٩٨م .

١٩- **خاص الخاص** : لأبي منصور الثعالبي ـ قدم له : حسن لأمين ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان ـ د.ت

٢٠- **خزانة الأدب وغاية الأرب** : لتقي الدين أبي بكر المعروف بابن حجة الحموي (ت ٨٣٧ هـ) ـ مطبعة بولاق

٢١- **الدر الفريد وبيت القصيد** : لمحمد بن أيدمر المحيوي (ت٧١٠هـ) - مخطوط أشرف على طباعته مصوراً الأستاذ فؤاد سزكين - معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية - فرانكفورت - ألمانيا - ١٩٨٨-١٩٨٩م.

٢٢- **الدر المصون المسمى بسحر العيون** : لأبي بكر بن تقي الدين أبي البقاء البدري (٨٤٧-٨٩٤هـ) - تقديم وتحقيق : سيد صديق عبدالفتاح - مطبوعات دار الشعب - ١٩٩٨م .

٢٣- **ديوان الباخرزي** : ضمن كتاب : علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي (ت ٤٦٧ هـ) : حياته وشعره وديوانه : تأليف وتحقيق د : محمد التونجي ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٩٤م.

٢٤- **ديوان البستي** (أبي الفتح علي بن محمد بن الحسين ٣٦٠-٣٧٨هـ) : تحقيق : لطفي الصقال ، درية الخطيب - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٨٩م .

٢٥- **ديوان الثعالبي** (أبي منصور عبدالملك بن محمد ٣٥٠-٣٤٩هـ) : دراسة وتحقيق د : محمود عبدالله الجادر - عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٩٨٨م .

٢٦- **ديوان ابن الرومي** (علي بن العباس بن جريح ت ٢٨٣ هـ) : تحقيق : فريق من الباحثين بإشراف د : حسين نصار- الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٠ وما بعدها .

٢٧- **ديوان الصبابة** : لابن أبي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ) - تحقيق د: محمد زغلول سلام - منشأة المعارف - الإسكندرية - ١٩٨٧م .

٢٨- **ديوان عبدالله بن المعتز** (ت٢٩٦هـ) : تحقيق ودراسة د: محمد بديع شريف - دار المعارف - مصر - ١٩٧٧م .

٢٩- **ديوان عمرو بن أحمر الباهلي** (ت ٧٥ هـ) : جمع وتحقيق وشرح وتقديم د : عبدالرازق حويزي - الجزء الثاني من رسالة الماجستير المخطوطة - كلية اللغة العربية - إيتاي البارود - ١٩٩٣م .

٣٠- **ديوان مجنون ليلي** : (قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة) وهو مجنون بني عامر ـ توفي بحدود (٦٨ هـ) ـ جمع وتحقيق : المرحوم : عبد الستار أحمد فراج ـ مكتبة مصر ـ القاهرة ـ (د.ت) .

٣١- ديوان الميكالي (أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي ت ٤٣٦ هـــــ):
جمع وتحقيق د : جليل العطية ــ عالم الكتـــب ــ بـــيروت ــ لبنان ــ ط١ ــ ١٩٨٥ م .

٣٢- ديوان ابن النبيه المصري (كمال الدين أبي الحسن علي بـــن محمـــد ت ٦١٩هـــ) : تحقيق د: عمر محمد الأسعد - دار الفكـــر - ط١ - ١٩٦٩م .

٣٣- ذيل مرآة الزمان : للشيخ قطب الديـــن موســـى بـــن محمـــد اليونينـــي (ت٧٢٦هـــ) - دار الكتـــاب الإســـلامي - القـــاهرة - ط٢- ١٩٩٢م .

٣٤- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا : لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت١٠٦٩ هـــ) تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلوـــ دار إحيـــاء الكتب العربي ــ عيسى الحلبي ــ القاهرة ــ ط١ - ١٩٦٧ م.

٣٥- زهر الآداب وثمر الألباب : لأبي إسحاق إبراهيم بـــن علـــي الحصـــري القيرواني - تحقيق : علي محمد البجاوي - عيســـــى البـــابي الحلبي - مصر - ط٢ - ١٩٦٩ م .

٣٦- السفينة(الجزء السابع) : لأحمد بن مبارك شاه المصـــــري - نســـخة مخطوطة ومحفوظة في معهد المخطوطات العربية برقـم ٤٧٧ أدب .

٣٧- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : لأبي الفضل محمد خليل بـــن علي المرادي (١١٧٣- ١٢٠٦هـــ) - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - د.ت.

٣٨- **السلوك لمعرفة دول الملوك** : لتقي الدين أحمد بن على المقريـــزي (ت ٨٤٥هـــ) - صححه ووضع حواشيه : محمد مصطفي زيادة - القاهرة - ١٩٥٧م .

٣٩- **شعر القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجـــاني** : صنعـــه وقـــدم لـــه د : عبدالرازق حويزي - مكتبة الآداب - ط٢ - ٢٠٠٣م .

٤٠- **غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات** : لعلـــي بـــن ظـــافر الأزدي المصري (٦٢٣ هـــ) - تحقيق : مصطفى الجويني وآخر - دار المعارف - القاهرة - ١٩٨٣م .

٤١- **غرر الخصائص الواضحة ، ودرر النقائص الفاضحة** : لأبـــي إســـحاق برهان الدين الكتبى المعروف بالوطواط (ت ٧١٨هـــ) ـــ دار صعب ـــ بيروت ـــ (د . ت).

٤٢- **فوات الوفيات والذيل عليها** : لمحمد بن شاكر بن أحمـــد الكتبـــي (ت ٧٦٤هـــ) - تحقيق المرحوم : إحسان عباس - دار صادر - بيروت - د ت .

٤٣- **الكشكول** : لبهاء الدين العاملي (ت١٠٣١هـــ) - تحقيق: الطاهر الـزاوي -طبع بدار إحياء الكتب العربية - عيسى الحلبي - مصـــر - ١٩٦١م .

٤٤- **كنايات الأدباء في إشارات البلغـــاء** : لأحمـــد بـــن محمـــد الجرجـــاني (ت٤٨٢ه) - تحقيق د : محمـــود شـــاكر القطـــان - الهيئـــة المصرية العامة للكتاب - ٢٠٠٣م .

٤٥- **لباب الآداب** : لأبي منصور الثعالبي ـــ تحقيق د : قحطان رشيد التميمـــي ـــ دار الشئون الثقافية العامة ـــ بغداد ـــ ١٩٨٨ م .

٤٦- **اللطف واللطائف** : لأبي منصور الثعالبي ــ تحقيق : محمود عبـــد الله الجادر ــ مكتبـــة دار العروبـــة للنشـــر والتوزيـــع ــ ط١ ــ ١٩٨٤م .

٤٧- **مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط الكتبي (ت٧١٨هـــــ)** : مخطـــوط طبعه بالتصوير الدكتور فؤاد سزكين ، ومازن عماوي – معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية – فرانكفـــورت – ألمانيـــا – ١٩٩١م .

٤٨- **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** : لأبي القاسم حسين بـــن محمد الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـــ) – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – د.ت

٤٩- **المدهش في علوم القرآن والحديث واللغة وعيون التـــاريخ والوعـــظ** : لعبدالرحمن ابن علي الجوزي (ت٥٧٩هـــ) – تحقيق : خـــيري سعيد – المكتبة التوفيقية – القاهرة – ٢٠٠٠م .

٥٠- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** : لشهاب الدين أحمد بن يحيى بـــن فضل الله العمرى (ت ٧٤٩ هـــ) مخطـــوط أشـــرف علـــى طباعته مصورا فؤاد سزكين وآخرون ــ معهد تاريخ العلـــوم العربية والإسلامية ــ فرانكفورت ــ ألمانيا – ١٩٨٨م .

٥١- **المستطرف في كـــل مســـتظرف** : لشـــهاب الديـــن محمـــد الإبشـــيهي (ت٨٥٠هـــ) – تحقيق : عبدالله أنيس الطبـــاع – دار القلـــم – بيروت– ١٩٨١م .

٥٢- **مطالع البدور في منازل السرور** : لعلاء الدين علي بن عبدالله البـــــهائي الغزولي (ت٨١٥هـــ) – مكتبة الثقافة الدينيـــــة – القـــاهرة – ٢٠٠٠م .

٥٣- **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** : لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣ هـ) ـ حققه : محمد محيي الدين عبد الحميد ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٤٧م .

٥٤- **معجم الأدباء** : لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ) ـ تحقيق :محمد يوسف نجاتي وآخر ـ دار الفكر ـ ط٣ ـ ١٩٨٠م .

٥٥- **المنتحل** : لأبي منصور الثعالبي (٣٥٠-٤٢٩هـ) - صححه : أحمد أبو علي - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - د.ت .

٥٦- **المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع** : لأبي محمد القاسم السجلماسي (ت بعد ٧٠٤هـ) - تحقيق : علال الغازي - مكتبة المعارف - الرباط - ط١- ١٩٨٠م .

٥٧- **نثار الأزهار في الليل والنهار** : لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (٦٣٠ - ٧١١هـ) - شرح وتعليق : أحمد تمام - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ط١ - ١٩٨٨م .

٥٨- **نظم الدر والعقيان** : لمحمد بن عبدالله التنسي - تحقيق : نوري سودان - دار نشر فرانزشتاينر - فيسبادن - بيروت - ١٩٨٠م .

٥٩- **نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار** : تأليف العلامة : عبد الغني النابلسي (ت١١٤٣هـ) - عالم الكتب - بيروت ، مكتبة المتنبي - القاهرة - د.ت .

٦٠- **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة** : لمحمد أمين بن فضل الله المحبـــي (١١١١هـــ) - تحقيق : عبدالفتاح الحلو - مطبعة عيسى البابي الحلبي - ط١- ١٩٦٧م .

٦١- **نهاية الأرب** : لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهـــاب النويـــري (ت ٧٣٣ هـــ) ــ طبعة مصورة عن طبعـــة دار الكتـــب المصريـــة ــ القاهرة ــ ١٣٤٢ هـــ وما بعدها.

٦٢- **نور الظرف ونور الطرف** : لأبي إسحاق إبراهيم بـــن علـــي الحصـــري القيرواني (ت٤١٣هـــ) - تحقيق : لينة عبدالقدوس أبو صـــالح - مؤسسة الرسالة بيروت - ط١- ١٩٩٦م .

٦٣- **الوافي بالوفيات** : لصلاح الدين الصفدي خليل بن آيبك (ت ٧٤٦هـــ) ــ الجـــزء الثـــاني - تحقيـــق : س.دريدينـــغ - دار نشـــر فرانزشتاينر - بفيسبادن - ط٢- ١٩٨٣م .

٦٤- **يتيمة الدهر** : لأبي منصور الثعالبي ــ تحقيق : محمد محيي الدين عبـــد الحميد ــ مطبعة السعادة ــ المكتبة التجارية ــ مصـــر ــ ط٢ ــ ١٩٥٦م .

الفهـــــــرس

الموضـــــــوع	الصفحة
المقدمـــــــــة .	٥٥٥
الميكالى وديوانه .	٥٥٩
أولاً : الإشارة إلى خلل المنهج .	٥٦٥
ثانياً : إخراج ما دسه المحقق – وهماً – فى ديوان الميكالى .	٥٦٧
ثالثاً : تتمـــــة ديـــــوان الميكالـــى .	٥٧٩
رابعاً : إصلاح الأوهام العروضية .	٥٨١
خامساً : تتمـــــــة الروايـــــات .	٥٩٤
سادساً : تتمـــــــة التخريـــــــج .	٦٠١
سابعاً : تصحيح تعليقات المحقق على النتف والمقطعات .	٦٠٦
ثامناً : إصـــــلاح الأخطـــــاء الضبطيـــة والمطبعيـــة .	٦٠٩
الخاتمـــــــــــة .	٦١١
المصـــــــــادر .	٦١٣
فهرس المحتويات .	٦٢٢